

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

ملتقى عبد كاظم  
يستذكر الشهيد  
بشار رشيد

الخيبرية

12

عربية ودولية

7 مرشح اليسار في  
كولومبيا يتصدر

حياة الشعب

5 معامل الموصل ميته  
سريياً منذ 2003

أخبار وتقارير

3 اعتقالات وملاحقات  
للمحفيين والاعلاميين

أخبار وتقارير

2 «ريموننادا» سياسية  
عراقية

## المجلس الاستشاري الموسع للحزب الشيوعي العراقي يعقد اجتماعه الدوري

تأم المجلس الاستشاري الموسع للحزب الشيوعي العراقي يوم السبت 28 / 5 / 2022، وحضره الرفاق أعضاء اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية، ومسؤولو المختصات المركزية، وسكرتاريو المحليات الحزبية، وعدد من الكوادر العاملة في ميادين مختلفة من عمل الحزب. في بدء أعمال المجلس وقف الحضور دقيقة صمت تكريماً للرفاق والأصدقاء الذين رحلوا عنا، وبينهم الشاعر والمناضل رفيق الدرب مظفر النواب. وتداول المجتمعون الأوضاع السياسية ومستجداتها، ومواقف الحزب منها، وتمت الإشارة الى الازمة السياسية والفشل المستمر في انجاز الاستحقاقات الدستورية، ومنها انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة.

وبيّن الاجتماع ان حالة الانسداد السياسي الراهنة هي تعبير عن مأزق النهج الذي تختطه منظومة الأقلية الحاكمة. وان الصراع على المواقع والمناصب والحصص لا صلة له بهجوم الناس ومعاناتهم، التي تفاقمت كثيراً جراء الازمة السياسية ومحدودية صلاحيات الحكومة الحالية، وجراء عدم إقرار موازنة 2022 وارتفاع نسب البطالة والفقر (رغم نمو موارد الدولة المالية بفضل ارتفاع أسعار النفط عالمياً) وتدهور الخدمات العامة وخاصة في قطاعات الكهرباء والصحة والتعليم.

ولاحظ المجلس تعاطف وتيرة السخط والتذمر في اوساط جماهير الشعب، وانعدام ثقته بالمنتفذين، وبقاء أسباب اندلاع انتفاضة تشرين الأول 2019 قائمة، بل وتعرزت بعناصر جديدة ضمن تداعيات الازمة العامة الشاملة، وتفشي الفساد، وتغول الميليشيات والمجاميع المسلحة، وتزايد ضعف هبة الدولة والقدرة على فرض قوة القانون، كذلك عدم الاستثمار السليم لموارد الدولة، وعدم الجديدة في تنمية القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة والخدمات الإنتاجية.

ان بلدنا، رغم الوفرة المالية حالياً، يعاني من صعوبات جدية في تأمين الغذاء للمواطنين، وتتعدد اسباب ذلك ومنها القصور في السياسة والأداء الحكومي، وشح المياه، وتقلص المساحات المزروعة، وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية. وهذا يفرض على السلطات التنفيذية والتشريعية، الاقدام على إجراءات عاجلة لضمان جاهزية وانسيابية إمداد المواطنين بالمواد الغذائية، وتحسين وتطوير توزيع السلع الغذائية وانتظامها.

وشدد الاجتماع على المضي قدماً في تعبئة الجماهير ورفع وتيرة استعدادها وزيادة زخم الحراك الشعبي، ومراعاة عناصر التغيير الشامل، وتكثيف الجهود والتنسيق والتعاون بين قوى التغيير، من أحزاب ومنظمات مدنية وديمقراطية وقوى تشرينية وجماهير ساخطة ومنتدرة، والسير على طريق دحر منظومة المحاصصة والفساد، والمضي قدماً نحو بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وفي جانب آخر من الاجتماع درس المجلس بعناية ومسؤولية عاليتين، وعلى وفق ورقة عمل مهيأة، التحديات التنظيمية التي تواجه عمل منظمات الحزب. وبجرأة شيوعية ناقدة تم تشخيص أسباب وعوامل بعض جوانب الخلل والقصور في العمل، كما استعرضت عوامل القوة والنمو وامكانيات تعظيم دور الحزب، والنجاحات المتحققة وهي عديدة ومتنوعة. كما تم التوقف عند الانتخابات الحزبية الداخلية، الجارية الآن في منظمات الحزب، وجرى التشديد على ضرورة ان تكون رافعة أخرى لدفع العمل الحزبي الى امام بجوانبه المختلفة، وبما يدعم عمل الحزب وتعزيز دوره السياسي والفكري والتنظيمي والجماهيري.

بغداد  
2022/5/28

## توقعات: الحراك الاحتجاجي يطلق فعلاً سياسياً ضاغظاً لحل أزمات البلاد

بغداد . طريق الشعب

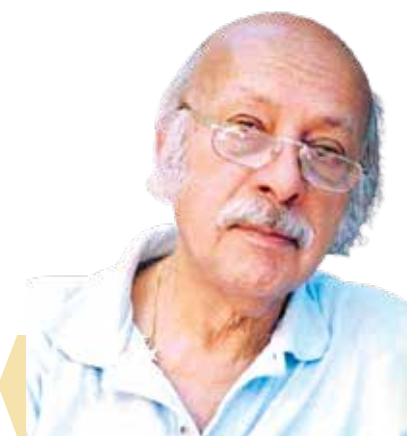


3&lt;&lt;

ثانوية قتيبة.. استهجان وغضب من المساعي لتحويلها إلى "مول تجاري"!

ويضيف ان "المنظومة السياسية الحاكمة تعيش في ازمة خانقة فهي لم تعد قادرة على انتاج نفسها من خلال نفس الخطاب السابق، نظراً لوجود متغيرات حقيقية طرأت على المجتمع العراقي"، مؤكداً ان "التمايز الطبقي سوف يدفع المواطنين الى احتجاجات اكبر من سابقتها".

ويراهن جواد على الحراك الاحتجاجي في "تكوين ضغط شعبي فاعل بإمكانه احداث تغييرات سياسية"، مبيناً ان "هذا الامر بات ضرورة ملحة لانقاذ البلاد من حالة الفوضى الحالية".



ويشدد منسق التيار الديمقراطي على "ضرورة إيجاد إرادة سياسية للوصول الى بر الأمان، خاصة وان المواطن العراقي الى الان لم يلمس أي شكل من اشكال الإجراءات لمعالجة المعاناة المتعلقة بارتفاع الأسعار وتوفير فرص العمل وغيرها من القضايا التي تمس اوضاع الناس الاقتصادية". ويتابع ضياء الدين ان "خطوات الحكومة في معالجة الموضوع ما زالت خجولة، فلا يمكن للمنح المالية او قانون الامن الغذائي ان يسهم في معالجة معاناة المواطنين المتراكمة منذ عقود"، مشدداً على "ضرورة الاستمرار في الفعاليات الاحتجاجية السلمية، اضافة الى اللجوء الى الجانب القانوني للحد من الانتهاكات الدستورية".

ويشدد منسق التيار الديمقراطي على "ضرورة إيجاد إرادة سياسية للوصول الى بر الأمان، خاصة وان المواطن العراقي الى الان لم يلمس أي شكل من اشكال الإجراءات لمعالجة المعاناة المتعلقة بارتفاع الأسعار وتوفير فرص العمل وغيرها من القضايا التي تمس اوضاع الناس الاقتصادية". ويتابع ضياء الدين ان "خطوات الحكومة في معالجة الموضوع ما زالت خجولة، فلا يمكن للمنح المالية او قانون الامن الغذائي ان يسهم في معالجة معاناة المواطنين المتراكمة منذ عقود"، مشدداً على "ضرورة الاستمرار في الفعاليات الاحتجاجية السلمية، اضافة الى اللجوء الى الجانب القانوني للحد من الانتهاكات الدستورية".

ويشدد منسق التيار الديمقراطي على "ضرورة إيجاد إرادة سياسية للوصول الى بر الأمان، خاصة وان المواطن العراقي الى الان لم يلمس أي شكل من اشكال الإجراءات لمعالجة المعاناة المتعلقة بارتفاع الأسعار وتوفير فرص العمل وغيرها من القضايا التي تمس اوضاع الناس الاقتصادية". ويتابع ضياء الدين ان "خطوات الحكومة في معالجة الموضوع ما زالت خجولة، فلا يمكن للمنح المالية او قانون الامن الغذائي ان يسهم في معالجة معاناة المواطنين المتراكمة منذ عقود"، مشدداً على "ضرورة الاستمرار في الفعاليات الاحتجاجية السلمية، اضافة الى اللجوء الى الجانب القانوني للحد من الانتهاكات الدستورية".

## في بيت الشيوعيين.. بابل تؤبن النّوّاب الكبير

8&lt;&lt;

في الاثناء كشفت لجنة الامن والدفاع البرلمانية العراقية انها دعت الى اجتماع امني لبحث الاعتداءات التركية . وكانت القوات التركية قد توغلت اكثر من 45 كيلومترا في العمق العراقي، واقامت قواعد عسكرية مع استخدام واسع لطيرانها الحربي. ورغم هذا تدعي انقرة انها لا تستهدف سيادة الجيران! فاذا كان هذا لا يخرق السيادة ، فكيف يكون الخرق؟! وتأتي الاعتداءات رغم اللقاءات الرسمية للحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم مع المسؤولين الترك! ويتواصل التوغل في العمق العراقي ويتوسع، ولا من يردعه. على العكس كثيرا ما نلاحظ صمتا من مسؤولينا شبيها بصمت أصحاب القبور. ان لم نقرأ بيانات لا توقف العدوان ولا تصون السيادة . فمن ياترى سيوقف الوقاحة والاستهتار التوكيين!؟

## الإصرار التركي على العدوان من يردعه؟

أفادت شبكة "هاير ترك" التركية امس السبت ان تركيا توشك ان تنهي استعداداتها لهجومين عسكريين على العراق وسوريا، حيث انجزت المهمة بنسبة 90 في المائة . وفي تصريح مضلل قال مجلس الامن القومي التركي ان الهجومين لا يستهدفان سيادة الجيران وانهما ضروريان للامن التركي !

رامد الطريق

## البرلمان يشرع قانون حظر التطبيع مع اسرائيل

بغداد. طريق الشعب

صوت البرلمان يوم الخميس الماضي، على قانون "حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع اسرائيل". ويتضمن القانون الجديد الذي صوت عليه 275 نائباً شاركوا في الجلسة المنعقدة بمبنى البرلمان عدداً من الفقرات، أبرزها "تجريم أي نوع من التعاون أو التعامل السياسي والأمني والاقتصادي والفني والثقافي والرياضي والعلمي، وتحت أي نشاط أو عنوان كان، مع اسرائيل، وتأكيد على أن العراق بحالة حرب مع دولة الاحتلال وكل ما يصدر من أفراد، أو مؤسسات، أو جماعات، أو حركات، أو أحزاب، يخل بهذا المفهوم بما يصب في دعم وجود الاحتلال مادياً أو معنوياً، يدخل ضمن جرائم الخيانة العظمى التي توجب أحكام بين الإعدام والسجن المؤبد، وفقاً لقانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل".

وينص كذلك على "حظر التعامل مع الشركات والمؤسسات التي تتعامل مع هذا الكيان أو تعتبر داعمة له أو ترتبط به".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## احتجاجات في 4 محافظات تطالب بالخدمات وفرص العمل



بغداد. طريق الشعب  
شهدت محافظات ذي قار وواسط استمراراً للاحتجاجات امام الشركات النفطية، مطالبة بتوفير فرص عمل، فيما تظاهر العشرات في العاصمة بغداد، احتجاجاً على سوء الخدمات.

بغداد

في مدينة الصدر (الثورة) شرق بغداد، تظاهر العشرات من المواطنين احتجاجاً على سوء الخدمات. وقال المتظاهر ليث الوحيلى لـ"طريق الشعب"، ان "المدينة تعاني من اهمال مستمر منذ عقود، وزاد هذا الاهمال الفساد المستشري لدى النظام الحالي"، مبيناً ان "ضحية هذا الاهمال هم ساكنو المدينة وحدهم، فالتعليم في تراجع، وحالة اللادولة تتفاقم يوماً بعد يوم، واطلاق النار العشوائي في المناسبات والنزاعات العشائرية مستمرة دون رادع".

واضاف ان "مؤسسات الدولة تتعامل مع المنطقة على اعتبار انها خارج سلطتها، فمن غير المقبول السكوت على قرار منع سير عربات التكنك في مناطق بغداد والسماح لها في التجول داخل المدينة"، مشيراً الى ان "هذه القرارات تعزز التمييز الطبقي بين المجتمع وفي حال كانت هذه العربات غير قانونية فكان الاولى بالحكومة منع استيرادها بدل محاسبة من يقات عليها".

واسط

من جانبهم، اغلق العشرات من المحتجين في محافظة واسط، مقر شركة نفط الوسط في مدينة الكوت، مطالبين بتوفير فرص العمل. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من ابناء قضاء الاحرار في محافظة واسط، اقدموا على اغلاق مقر شركة نفط الوسط في الكوت، مطالبين بتوفير فرص عمل او عقود لهم في حقل الأحذب النفطي"، مشيراً الى ان "المتظاهرين اكدوا على استمرارهم في الاحتجاج لحين الاستجابة لمطالبهم او توفير بديل مناسب".

ذي قار وكربلاء

ويواصل المئات من خريجي الكليات والمعاهد في محافظة ذي قار، اعتصامهم أمام مبنى الناصرية النفطي مع استمرار اغلاقه للأسبوع الثاني على التوالي في إطار التصعيد الاحتجاجي، للمطالبة بتوفير فرص العمل. وأشار المتظاهر وسام قاسم الى ان عدد المعتصمين امام المصفا يتجاوز 1500 شخص من خريجي الكيمياء والفيزياء والأحياء، إضافة إلى مواد أخرى هي الشب، الدعوة الى المعتصمين بالتعبير عن آرائهم

بسلمية دون اضرار بحقوق المواطنين الاخرين لاسيما وأن مطالبهم بتوفير درجات وظيفية لا تقع ضمن صلاحية الحكومة المحلية والتي تقف الى جانب مطالبهم بتحقيقها، ضمن الاطر القانونية، ووفق الموازنة العامة.

وفي محافظة كربلاء، تظاهر العشرات من الخريجين المحاضرين واصحاب العقود امام مكتب مجلس النواب، مطالبين بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315، وتضمن حقوقهم المالية في قانون الامن الغذائي.

لمطالبهم رغم الوعود الحكومية بإيجاد حل لمطالبهم. وفي تطور لاحق، اعلنت الحكومة المحلية في محافظة ذي قار، عن رفع خيم المعتصمين الخريجين من امام مستودع الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية، بعد مفاوضات مع المعتصمين واستئناف تجهيز وعمل محطات توزيع المنتجات النفطية خلال الساعات القليلة المقبلة، بعد ازمة وقود شهدتها المحافظة مؤخراً.

## استعدادات طلابية للاحتجاج

## الطلبة المتميزون لـ «طريق الشعب»: وزارة التربية عاقبتنا

ينسجم مع استحقاق الطلبة. وفي حال عدم الاستجابة سخرخ للظواهر لاسترجاع حقوقنا".

دراسة متعبة

من جانبها، قالت الطالبة سارة حسين ان "البقاء في مدارس المتميزين يحتاج لمعدل، فهذه الدراسة بطبيعتها متعبة جداً، وتتطلب مجهوداً كبيراً، يضاف الى ذلك فان الازمة المناسبة لتحويل المناهج من العربي الى الإنكليزي غير متوفرة، كما ان الاخطاء في المنهج كثيرة، وبرغم ذلك لا يأمل الطلبة سوى انصافهم".

وتابعت الطالبة حديثها لـ"طريق الشعب"، "بدلاً من ان ندرس في الخارج، كان الأولى بالحكومة ان تعطينا امتيازات داخل بلدنا"، تعقيباً على ما نشره النائب محمود القيسي، عضو لجنة التربية النيابية عبر حسابه الشخصي في فيسبوك، الذي جاء فيه "يحق لكل طالب من خريجي ثانويات المتميزين وكليات بغداد الدراسة على المجموعة الطبية خارج العراق بمعدل 85 في المائة".

وأعلنت رابطة ممثلي الطلبة المتميزين في العراق عن انطلاق التظاهرات الكبرى التي ستشمل جميع المحافظات، يوم الأربعاء المقبل الموافق 1/6/2022.

الأساس مساعدة الطلبة والنهوض بالواقع التعليمي، وليس تحطيمهم وتدمير مستقبلهم".

عقوبة وليس امتيازاً

من جهته، علق الطالب محمد باقر من ثانوية المتميزين في ميسان - الصف السادس الاحيائي، في حديثه لـ"طريق الشعب"، قائلاً: ان "الوزارة أصدرت قراراً بأخص حقناً بشكل لا يوصف؛ ففي الوقت الذي كنا ننتظر منها قرارات من شأنها ان ترفع من هممتنا وتحفزنا، صعدتنا بقراراتها الأخيرة الذي يهدد مستقبلنا".

وقال باقر ان "المواد العلمية تدرس باللغة الإنكليزية والكيمياء والفيزياء والأحياء، إضافة إلى مواد أخرى هي الفرنسي والكردية، اما المواد التي تدرس باللغة العربية فهي الإسلامية واللغة العربية فقط. وعلى مدى 6 سنوات ندرس المواد بلغة أجنبية وبالنهاية تكافأ بنسبة 10 في المائة فقط من مقاعد الطب"، معتبراً هذا القرار "عقوبة بحقهم".

وبعد صدور هذا القرار، حاول عدد من الطلبة المتميزين الانتقال الى مدارس اعتيادية أخرى، لكن التربية صدت تلك المحاولات، بحسب قول باقر.

ودعا الطالب المتميز الى "إعادة النظر في القرار بما

العليا وآليات ترقيته والحد من الدور التكميلي في الجامعات".

وفي السياق نفسه، قررت اللجنة "استضافة وزير التعليم العالي للباحث بشأن عدد من المواضيع التي تخص الواقع التعليمي، وتشكيل لجنة مشتركة مع لجنة التربية النيابية، لدراسة موضوع استحقاقات طلبة مدارس المتميزين".

إشراك الطلبة في اتخاذ القرار

وقالت الطالبة بسمة رياض، عضو مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ان "وزارة التربية لا تزال تتخذ قرارات مصيرية تتعلق بمستقبل الطلبة، بصورة غير مدروسة بشكل كامل، وعلى ذات النهج الذي اعتدنا عليه طيلة فترة عملنا الطلاني، متسائلة عن الهدف الحقيقي من هذه القرارات "إذا ما كانت لمصلحة الطالب ام لإجبارها على الدراسة في التعليم الموازي؟".

ودعت رياض في حديثها لـ"طريق الشعب"، الوزارة الى "إعادة النظر في قراراتها والقرارات الماضية، وتقييمها بشكل دقيق، والوقوف بجدي على ذلك، وإشراك الطلبة في اتخاذ القرار، فواجبها بالدرجة

بغداد. طريق الشعب

أثار قرار وزارة التربية الأخير بتحديد 10 في المائة لخريجي مدارس المتميزين وكلية بغداد - الدارسين باللغة الإنكليزية - للقبول في المجموعة الطبية، استياء وغضباً بين أوساط طلابية.

وحدد القرار نسبة 10 في المائة لقبول الطلبة في المجموعة الطبية (طب الاسنان، الصيدلة والطب)، والمجموعة الهندسية، إضافة للتخصصات الأخرى. وتنديداً بقرار الوزارة، روج الطلبة حملة "أنقذوا الطلبة المتميزين" في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، عبروا فيها عن رفضهم القرار وطالبوا بإنصافهم.

دراسة استحقاقات المتميزين

وعلى أثر ذلك، قررت لجنة التعليم البرلمانية، استضافة وزير التعليم الأسبوع الجاري.

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان تلقتها "لجنة التعليم والبحث العلمي عقدت اجتماعاً برئاسة النائب مزاحم الخياط رئيس السن، وحضور أعضائها لمناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول اعمالها".

وذكر البيان ان "اللجنة ناقشت التوسع في الدراسات

محمد عبد الرحمن

## «ريمونتادا» سياسية عراقية

"ريمونتادا"، كلمة اسبانية تعني تخطي الصعاب والعودة. وقد استخدمت في حروب وثورات الاستقلال بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، عندما كان اقليمها الباسك وكاتالونيا يحاولان الانفصال عن النظام الملكي في اسبانيا. توسع لاحقا استخدام "ريمونتادا" ودخلت مجال كرة القدم، وعلى وجه الخصوص في السنوات القليلة الماضية، عندما نجح فريق برشلونة في تحقيق عودة "إعجازية" وقلب الطاولة على فريق باريس سان جرمان الفرنسي في الدور ثمن النهائي لموسم 2016-2017 من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وإعادة صحيفة "سبورت" الكتلونية عام 2013 اطلاق هذا المصطلح بعد ان كان ينسى، واخذ مداه الاوسع بعد المباراة المشار لها أعلاه. وفي حزيران 2020 دخلت كلمة "ريمونتادا" معجم "لاروس" الذي هو من أشهر المعاجم في فرنسا والعالم.

ولو اخذنا هذه الكلمة ذات اللفظ الموسيقي الى واقعنا السياسي العراقي، فيمكن القول باطمئنان ان انتفاضة تشرين 2019 هي ريمونتادا سياسية عراقية. والدليل ان الأوضاع بعدها هي غير ما كانت عليه قبلاً، وان الارتدادات العكسية لهذا الزلزال الشعبي المدوي ما زالت متواصلة حتى يومنا هذا، وإن كانت تتمظهر على شكل موجات تبدو وكأنها هادئة، او كأنها الريح التي تسبق العاصفة. فهناك جمر تحت الرماد، ووعاء الغضب والتذمر والسخط يطفح وقد ينفجر في اية لحظة، خصوصاً وأن لا حلول تلوح في الأفق، حلول تستجيب لاولويات الناس وتطلعاتهم، لا لحل مشاكل المتنفذين وتيسير سبل استمرار هيمتهم وسطوتهم. صحيح ان الاحتجاجات والاعتصامات الراهنة تأخذ طابعاً مطلبياً، ولكن المطالب هي في نهاية المطاف انعكاس لواقع مترد وخدمات غائبة، وسوء في الأداء والإدارة وفساد مستشر وتمييز محفج بين العراقيين وتعيينات في مؤسسات الدولة لذوي القربى والمناصرين والمطلبين، والمحاصصة مقبنة في اسناد الوظائف وصلت الى المدارس، وتغول للمليشيات واضعاف لقدرات الدولة وهيبتها.

وتلك المطالب ليست بعيدة عن الراهن العراقي بإبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ويصطدم إيجاد حلول حقيقية غير ترقيعية لها، تحول دون تكرارها تحت عناوين أخرى، بطبيعة المنظومة الحاكمة والأقلية المهيمنة. انها من تداعيات الأزمة العامة الشاملة التي يعاني منها بلدنا، وان قطع الطريق على تكرار الازمات والحوول دون نشوء المزيد منها، يوجب التوجه نحو التعامل مع أس الازمات، وهو المحاصصة الطائفية - المكونتائية التي يقاثل المستفيدون اليوم لادامتها والحفاظ على جوهرها، ولا بأس في تغييرات شكلية مجردة.

وبغض النظر عن آلية تشكيل الحكومة ضمن توازنات القوى القائمة، ومصالح الأطراف المتصارعة، والتدخلات الخارجية الواسعة، فان المهمة ستبقى قائمة تنتظر الإنجاز، ونقص التغيير الشامل مما يعنيه من إزاحة منظومة المحاصصة والفساد، وفتح الافاق الواسعة للسير على طريق بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة، وإرساء العدالة الاجتماعية. ومن المؤكد ان وضع بلدنا على هذا الطريق يحتاج الى ريمونتادا سياسية جماهيرية عراقية.

رياضة

العراق يحصد ثلاث  
ميداليات في البطولة  
العربية لألعاب القوى

## أحد أهم معالم مدينة الثورة

## ثانوية قتيبة.. استهجان وغضب من المساعي لتحويلها إلى «مول تجاري»

بغداد - طريق الشعب

تداول أهالي مدينة الصدر (الثورة) خلال اليومين الماضيين أنباءً شبه مؤكدة بشأن محاولة هدم ثانوية قتيبة، أحد أعرق وأهم المدارس في تاريخ المدينة، من أجل بيع أرضها وتحويلها إلى «مول تجاري».

ودعا ناشطون من داخل المدينة إلى إطلاق حملة شعبية والخروج بوقفة احتجاجية أمام بناية المدرسة لمنع هذه الخطوة، كونها بحسب قولهم «هدم لتاريخ المدينة المشرف»، لما تحتويه الثانوية من إرث مهم.

## تأريخ مجيد

وفي مدينة الثورة معالم أو صروح ثقافية كثيرة تبلغ أعمارها أكثر من خمسين عاماً، منها ثانوية قتيبة التي كانت علامة فارقة في العلم والأدب والسياسة والثقافة. فعلى سبيل المثال، كانت هذه الثانوية مشهورة بنشاطها المسرحي، وقدمت فرقها عروضاً مسرحية رائعة.

ويعتبر أهالي المدينة أن هذه الثانوية هي ثروة فكرية بالنسبة لهم، ما يتطلب الوقوف بشكل جاد ضد أي محاولة لطمس تاريخ (الثورة) المضيء وإنجازات المدينة على الأصدعة السياسية والفكرية والأدبية والفنية والرياضية، فضلاً عن مجالات كثيرة. وتشتهر ثانوية قتيبة بأنها منذ تأسيسها في العام 1964 كانت معقلاً لقوى اليسار والديمقراطيين والتقدميين والتنويريين، حيث تخرج منها علماء كبار وأدباء مرموقون ورياضيون دوليون وسياسيون معروفون بنشاطهم الوطني.

## غضب واسع

ورداً على تلك الأنباء التي وردت بشأن هدم الثانوية وتحويلها إلى «مول تجاري» دعا الأهالي وعدد من خريجي هذه المدرسة إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام بنائها، كموقف احتجاجي رافض لما يجري. وقال صبحي هاشم، أستاذ اللغة الانكليزية وأحد خريجي هذه الثانوية، أن هناك «صفحة فساد يراد

منها تحويل المدرسة إلى مجمع تجاري». وأوضح هاشم لـ«طريق الشعب»، أن «الأهالي سيكون لهم موقف، لكن الأنباء متضاربة بشأن الخطوة؛ فهناك من يقول أن مديرية التربية ستقوم بهدم المدرسة وإعادة بنائها، وأنباء أخرى تفيد ببيع الأرض لتكون مشروعاً تجارياً قادمًا، وفي كلتا الحالتين لا أحد يقبل أن تمس هذه البناية المهمة وتنتقل إلى إعادة ترميمها وفقاً لتصميمها الأصلي، ويبحث الروح فيها». لافتاً إلى أن «ثانوية قتيبة جزء أساسي ومهم من تاريخ المدينة، فلا يمكن هدمها أو محوها». وأضاف المتحدث «كان الطلبة يحملون بالالتحاق في ثانوية قتيبة، أو إعداديتي الثورة وبور سعيد، لما فيها من مزايا عظيمة ورواج كبير للأفكار التقدمية». وبحسب منشور نشره الأديب شوقي كريم على صفحته في «فيس بوك»، فإن «الثانوية معروضة للبيع وعمولة أحدهم في تربية الصدر الثالثة 400 ألف دولار»، حيث أن موقع المدرسة مهم جداً من الناحية التجارية.

## عراق مصغر

ووفقاً لأبناء هذه الثانوية التي تخرجوا منها، فإن قتيبة من أعرق مدارس الثورة، وبسبب مكان وجودها في بداية المدينة درس فيها طلاب ينحدرون من شرائح مختلفة، جلهم من الفقراء وقلة قليلة من الطبقة المتوسطة، فكان فيها طلاب من مدينة عرفت بسكن التجار وهي (جميلة) ومن أحياء كحي المهندسين، وطلاب من شارع فلسطين والطالبية، فضلاً عن أبناء الفقراء من مدينة الثورة الذين يشكلون العمود الفقري للطلبة. هذا فضلاً عن الانحدار القومي والديني المتعدد؛ ففيها المسلم

## اعتقالات وتضييق وملاحقات قضائية

## بحق الصحفيين والاعلاميين

بغداد - طريق الشعب

شهدت الأيام الماضية انتهاكات عديدة تعرض لها صحفيون واعلاميون في مناطق متفرقة من البلاد، فيما واجه بعضهم حملات احتجاج ودعاوى قضائية، نتيجة ما يقولونه في برامجهم ومدوناتهم الشخصية وغيرها.

## اعتقالات ودعاوى وتضييق واسع

وأفادت الأنباء بأن قوة أمنية أقدمت على احتجاز مقدم البرامج في قناة البغدادية، علي الذبحاوي. وبحسب مصدر في القناة، فإن القوة الأمنية اقتادت الذبحاوي إلى «داخل مقر تابع لجهاز المخابرات الوطني للتحقيق معه ثم تم اطلاق سراحه بعد أربع ساعات من الاحتجاز».

وأوضحت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، أن اطلاق سراح الذبحاوي جاء بعد ورود نداء من مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بإطلاق سراح الصحفي علي الفور. ووفقاً للمصدر، فإنه تمت مطالبة الذبحاوي خلال التحقيق بـ«تخفيض حدة انتقاداته للقوى السياسية الحاكمة والجهات المنتفذة، فضلاً عن تهديده بالعواقب التي ستحصل في حال استمراره بالنقد».

من جانب آخر، منعت عناصر أمنية تابعة لشركة استثمارية في قضاء الكوفة، كادر قناة دجلة الفضائية من أداء مهامهم الصحفية للكشف عن أسباب التلوك في إنجاز مجمع السفير السكني، فيما حاولت العناصر أن تستولي على معدات القناة. وبحسب المراسل، طاهر العساف فإن «العناصر الأمنية اقتحمت موقع التغطية، أثناء لقاء المواطنين



والمسيحي والصابني والعربي والكردي والتركماني. كان هذا التنوع قد جعلها عراقاً مصغراً، وكانت هناك ثانوية شقيقة لثانوية قتيبة وهي ثانوية نقابة المعلمين المسائية، وثانوية بيوت الامة المسائية في قطاع (11) وثانوية الشعب المسائية وتقع قرب جسر القناة الرابط بين مدينتي (الثورة) والنهضة. وقد اصبحت في وقت ما واحدة من بين أفضل 5 ثانويات في العراق، والتي كانت محل تطبيق أي تجربة حديثة مثل (الرياضيات المعاصرة) بدل الجبر

والهندسة، و (الكتاب البيولوجي الموحد) على مستوى الدول العربية كافة، بدل الأحياء والنبات والحيوان وغير ذلك. وأضافت الى منشورات الاستهجان والغضب بشأن الأنباء التي وردت حول الثانوية، دعوات إلى افتتاح المدرسة من جديد، حيث أنه من غير المعقول بحسب أهالي المدينة أن تغلق هذه المدرسة بالذات، ويتم التعامل مع بنائها بهذه الطريقة الغربية، خلافاً لجميع المدارس.

لا يقل الوضع سوءاً، وفي محافظتي الأنبار وصلاح الدين يتم اعتقال الصحفيين الذين ينتقدون وضعاً معيناً، ويمارس ضدّهم ذات الممارسات التي كان يمارسها نظام البعث الصدامي، منوهاً بأن «الحكومة تحرص على منع الصحفيين من الوصول الى المناطق التي تم تحريرها من داعش الإرهابي وتوثيق مستوى الدمار والإهمال الذي تلاه». ويخصّص دور نقابة الصحفيين، أكد الشيخ أن «دورها خجول ودون المستوى المطلوب بحكم أنها لم تخرج عن عباءة السلطة السياسية القائمة، وهي لا تتحلّى بموقف دفاعي لصالح الصحفيين الذين يتعرضون الى الانتهاكات».

## تقييد شديد للحريات

وتتعمد بعض الجهات الحكومية وعناصر مسلحة خارج اطار الدولة تقييد حرية الرأي والتعبير في البلاد، خاصة بعد انتفاضة تشرين عام 2019، وفقاً لرأي الصحفي والإعلامي محمد عماد. ويضيف عماد لـ «طريق الشعب»، أن «هناك الكثير من الصحفيين يتعرضون الى مختلف أنواع التهديدات التي لا تكشف للرأي العام، خشية من التصفية الجسدية وتعرض حياة عوائلهم للخطر». وينبه الى ان «الصحفيين في المحافظات، الذين يعملون على كشف فساد الحكومات المحلية هم الأكثر تعرضاً الى الانتهاكات داخل الوسط الصحفي، فضلاً عن ان هناك تقصيراً من جانب المؤسسات المعنية بالدفاع عن حرية الصحافة». ويلفت الى انه «في الآونة الأخيرة برزت ظاهرة رفع الدعاوى الكيدية تجاه الصحفيين الذين يعملون على كشف ملفات الفساد وفضل انتهاكات المتنفذين».

## سياستنا الاجتماعية

2

## حقوق الطفل

على هذا الصعيد يناضل حزينا من أجل:

1. سن القوانين والتشريعات التي تتفق مع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل، والتي تهدف إلى وقاية وحماية الطفولة ورعايتها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية قدراتها ومواهبها، وحمايتها من العنف والتعسف في العائلة وفي المدرسة والمجتمع .
2. العمل على تفعيل التشريعات والاجراءات التي تمنع عمالة الاطفال والاتجار بهم وحظر جميع اشكال الاستغلال التي تمارس بحقهم .
3. تأمين الضمان الصحي والاجتماعي والتعليم الالزامي للأطفال عموماً، وبشكل خاص لليتامي وأبناء العوائل المععدة، وللأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمشردين الذين يتوجب قبل هذا توفير المأوى المناسب لهم.
4. توفير دور الحضانه ورياض الأطفال، خاصة لأطفال الأمهات العاملات في مواقع عملهن.
5. السعي لتطوير وزيادة دور الايتام، ودور الايواء للأطفال المشردين، وكل ما يؤمن حياة كريمة لهم، ومحاربة ظاهرة التسول بينهم.
6. ايلاء الاهتمام من قبل مؤسسات الدولة المختلفة لمعالجة تركة داعش المتعلقة بالنساء والاطفال، وبتمكينهم قانونياً لإتاحة دمجهم بالمجتمع.

## الشبيبة والطلبة

في هذا المجال نناضل من أجل:

1. الارتقاء بدور الشبيبة والطلبة، ومساعدتهم على تعزيز مكانتهم الحيوية في المجتمع، وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتوظيف طاقاتهم في مختلف المجالات، وإيلاء اهتمام خاص للشبيبة العمالية والفلاحية.
2. دعم حقوق الطلبة والشبيبة وتطلعاتهم الديمقراطية الى التنظيم الطلابي والشبابي الحر والمستقل، وضمان إبعاد المنظمات الطلابية والشبابية عن هيمنة ووصاية المؤسسات الحكومية وأجهزتها قانونياً.
3. تشكيل النوادي ومراكز الشباب والفرق الثقافية والفنية والرياضية، وتطويرها.
4. تحسين مستوى حياة الطلبة، وضمان التعليم المجاني لكافة المراحل الدراسية مع كل متطلبات العيش الكريم لهم، وتوفير المستلزمات الدراسية كافة، والاهتمام بتحسين أقسامهم الداخلية، وتمكينهم من إنجاز مهامهم الدراسية والأكاديمية في أجواء آمنة وصحية، وإنشاء المرافق الترفيهية لهم والاهتمام بها بعيداً عن اية ضغوط أو تهديدات، وضمان فرص العمل للخريجين وتشجيع المتميزين منهم ورعايتهم، وتهنئة الظروف الملائمة للحد من هجرتهم الى الخارج، والعمل على تعديل قانون التعليم الاهلي .
5. التأكيد على اهمية التنسيق بين المؤسسات الحكومية ذات العلاقة والمنظمات الشبابة ومنظمات المجتمع المدني والاعلام من اجل مواجهة ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين اوساط الشبيبة والتحذير من الآثار الكارثية التي تسببها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
6. نشر الوعي الوطني وروح المواطنة والقيم الإنسانية والتقاليد الديمقراطية والثقافة التقدمية في اوساط الشبيبة والطلبة، بجانب إشاعة قيم الأخي بين القوميات، وتكريس مفهوم الوحدة الوطنية، والاهتمام بتطوير نتاجهم الثقافي، وتخليصهم من آثار المفاهيم الفاشية الشوفينية وضيق الأفق القومي والطائفية ونزعات عسكريتهم.
7. وضع خطط تفصيلية خاصة بالشباب تستهدف مكافحة البطالة في أوساطهم، وخلق الفرص والمشاريع الاستثمارية لاستيعابهم.
8. اصدار تشريعات تؤمن للشباب المشاركة في جميع اللجان والهيئات التي تتناول شؤونهم الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية.

من برنامج الحزب، الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر 2021

## شريط الاخبار

## ما خفي أعظم!

تمكّنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، من ضبط مواقع نفطية سبعة تستخدم للمتاجرة وتدوير النفط ومشتقاته بصورة غير رسمية، وعثرت بداخلها على عجلات وخزانات نفطية مختلفة الأحجام تحتوي على منتج نفطي مجهول الكمية والنوعية في محافظات بغداد وديالى والبصرة. كما تمكّنت الوكالة من إحباط عمليتين لسرقة النفط من خلال ثقب أحد الأنابيب الناقلة للنفط ضمن محافظة واسط وذي قار، وضبط (15) عجلة مخالفة ضمن محافظات البصرة وبغداد وديالى وكربلاء وكركوك ونيوى!

## أين الحقيقة يا حكومة؟

أعلن النائب أحمد الجبوري، عن قيام 120 نائباً بتوجيه كتاب رسمي إلى رئيس مجلس الوزراء لسحب يد وزير الصناعة، بسبب وجود 24 ملف فساد ضده في هيئة النزاهة، ولتسببه وأركان الوزارة بتدمير الصناعة الوطنية وبيع خطوط الإنتاج إلى سكراب وخرده. من جهتها أصقت وزارة الصناعة ذات الإتهامات بمنتقديها، الذين ترى بإنهم إمتنعوا من خطوات الوزارة الهادفة ضرب الفاسدين وتحييد سيطرتهم على البعض من مفاصلها ومنعهم من إستغلال إمكانيات الوزارة لمصالحهم الخاصة. هذا ولم يسمع الناس رأي الحكومة والنزاهة، ويرون في صمتهم تشويشاً، لا يساعد في الفصل بين الحق والباطل!

## إجه يكملها عماها!

إخترق طفل صغير الإجراءات الأمنية في مطار النجف، ووصل إلى نقطة انطلاق طائرة إيرانية تستعد للإقلاع إلى إيران، مسبباً قلقاً وجدالاً عن مدى مائة الإجراءات الأمنية في المطارات. وقد شكلت سلطة الطيران المدني لجنة لتقصي الحقائق، قبل إنها غير مؤهلة، لأن أحد أعضائها لم يحز في حياته الدراسية سوى على شهادة الإبتدائية، فيما عزت إدارة المطار الإختراق، الى التعاطف مع طفل متسول إندمج مع المسافرين، وسنت، وكعادة كل مسؤولينا، هجوماً لاذعاً على منتقديها المنخرطين في "مؤامرة وتسييس" ضد "النجاحات" التي يحققها المطار!

## شئو قصة

## وقف التنفيذ!؟

أصدرت محكمة جنابات النجف حكماً بالسجن لمدة عام كامل مع إيقاف التنفيذ، على مدير المالية في مطار المدينة بسبب صرف مليون دولار فقط دون إيداعه بالمصرف، كما سبق وصدر قرار إدانة بحق وزير الكهرباء السابق، حيث حكم عليه بالسجن لعام واحد مع وقف التنفيذ وفرض غرامة قدرها 700 دولار في قضية عقد قيمته 800 مليون دولار، وأخيراً وليس آخراً، صدر حكم مع وقف التنفيذ، من محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزية بحق وكيل وزير التربية ومدير قسم الرقابة الداخلية وسكرتير الوزير، وكلهم سابقون. هذا ورأى بعض المتفائلين بأن السر وراء ذلك، يكمن ربما في عدم وجود أماكن شاغرة في السجون!

## لكي لا تسرق حقوق الناس مرة أخرى!

دعا قائمقام تكريت عمر الشنداح، إلى أن تكون هناك أولوية في التمويل الخاص للمشاريع الاستراتيجية كمشروع مجاري القادسية، ومشروع مجسر الدلة، وجسر تكريت شمال حي القادسية، فضلاً عن مشاريع تتعلق بقطاعات الكهرباء والصحة وبناء المستشفيات. ورغم أن طلبات سكان صلاح الدين هذه، تعد مشروعة تماماً، فإن ضمان وصول الأموال لمستحقيها، يستوجب الكشف عن مصير الموازنات السابقة التي حُصفت بها المدينة، لاسيما وقد أذان القضاء عدداً من محافظيها السابقين بتهم الفساد وسرقة المال العام، وتم الإفراج عنهم بقرارات العفو المعروفة!

بغداد. محمد التميمي

## كشفت لجنة النزاهة النيابية، عن تحركها لتشريع قوانين تخص إعادة أموال العراق المهربة إلى الخارج.

وبحسب خبراء مختصين في الشأن الاقتصادي، فإن قدرة العراق على استرداد أمواله، مرتبطة بقضية متشابكة، وتستلزم اتفاقيات دولية وأخرى ثنائية، مبيّن ان الإشكالية الحقيقية تتمثل بضرورة اتباع العراق الخطوات القانونية التي تشمل إجراء تحقيقات قضائية محلية، تصل إلى أحكام قضائية قطعية.

وتتراوح قيمة هذه الأموال بحسب الأرقام ما بين 300 و350 مليار دولار منذ الفترة التي أعقب الاحتلال الأمريكي عام 2003 وحتى الآن، أي ما يعادل 32 في المائة من إيرادات العراق، عدا الأموال التي هُزبت قبل ذلك.

## أرقام رسمية

ووفقاً لعضو لجنة النزاهة البرلمانية، هادي السلامي، فإن لجنته "تعتزم مناقشة قانون صندوق استرداد أموال العراق المهربة".

وأضاف السلامي في تصريح صحفي، ان "التدخل بالقوانين أمر غير صحيح. يجب العمل على توحيد المواد فيها، وأن اجتماع اللجنة كان يتضمن الجولة الأولى من المشاورات مع الجهات المعنية فيما ستم متابعة الاجتماعات لإكمال المواد الخاصة بالقانون". وأشار السلامي الى ان "اللجنة تسعى جادة لتشريع

القانون الخاص بإعادة تلك الأموال لتعود بالفائدة على موازنة الدولة".

## أهمية القانون

من جهته، قال النائب هريم كمال اغا عضو اللجنة البرلمانية ذاتها، في تصريح خص به "طريق الشعب"، انهم في طور مراجعة ودراسة القانون بهدف تشريعه قريباً، مضيفاً "لا شك في ان هذا القانون سيسترجع الأموال المهربة وغير المصادرة او تلك التي جاءت عن طريق الكسب غير الشرعي، ومن خلاله سنستطيع حماية أموال الدولة واسترجاع هذه الأموال الى خزنتها".

وتابع النائب قائلا: "أن القانون موجود لدى اللجنة منذ الدورة الرابعة، الى جانب مشاريع قوانين أخرى، بعضها يحتاج الى تشريع، والاخر لتعديل. سنبدأ بالعمل عليها، لأن الدولة تحتاج الى مثل هذه القوانين. وهذا القانون بالذات سيحقق مكاسب للدولة بكل تأكيد لما له من فوائد للموازنة العامة".

وكرر ان "اجتماعات اللجنة القادمة ستكون لإكمال مواد القانون".

## معرفلات كثيرة

وقبل عام من الآن، أعلن رئيس الجمهورية برهم صالح عن تقديمه مشروع قانون "استرداد عوائد الفساد" إلى البرلمان، في مسعى لاسترداد نحو 150 مليار دولار هربت للخارج بعد عام 2003، كانت كفيفة بأن "تضع البلاد في مكان أفضل"، بحسب قوله.

ومنذ ذلك الحين، لم يقم البرلمان الماضي ولا الحالي بمناقشة قضية مهمة مثل هذه رغم أنها تتعلق بمئات مليارات الدولارات.

## جهات متنفذة متورطة.. فهل سيرى النور؟

## مساع برلمانية لتشريع قانون استرداد الأموال المنهوبة

ويؤكد مراقبون أن هذه القضية مرتبطة بتورط جهات سياسية ومنتفذين في سرقة وتهريب هذه الأموال. الرئيس صالح أوضح في وقتها أن حجم الأموال المنهوبة يبلغ 150 مليار دولار، لكن تأكيدات أخرى أشارت إلى أن الرقم أقل كثيراً من المبلغ الحقيقي.

ووفقاً لتقديرات لجنة النزاهة النيابية في عام 2021 فإن الأموال المهربة من قبل بعض الفاسدين في عهد النظام السياسي الحالي تقدر بنحو 350 مليار دولار، أي ما يعادل 32 في المائة من إيرادات العراق خلال 18 عاماً، بعد عام 2003.

وتعليقاً على الأمر، قال الخبير الاقتصادي، رعد تويج، أن المعرفلات التي تقف بوجه استعادة الأموال تتمثل بنفوذ الجهات المتورطة بالفساد وتأثيرها على صناعة القرار.

وأوضح تويج لـ"طريق الشعب"، أن "الحديث عن استعادة الأموال لا يتعد عن المحاولات الدعائية، وأنه ليس من السهولة استعادة الأموال المهربة المودعة بالمصارف العالمية، إذ إن جميع المصارف الدولية تعتمد السرية الكاملة في حفظ الأموال، خاصة أن العراق لم يفلح في استرداد الأموال المهربة من زمن النظام السابق".

## طرق كثير للفساد

وفي تصريح سابق لأستاذ الاقتصاد بالجامعة العراقية عبد الرحمن المشهداني، يقول إن حجم الأموال المهربة نتيجة الفساد لا تقل عن 350 مليار دولار، وقد تصل لـ 500 مليار، مبيّن أن الفساد ينقسم لعدة أصناف أولها عمليات الفساد المباشر وتهريب الأموال المحصلة من الاتوات وسرقات الموازنة.

ويعلق قائلا: "أن هناك نوعاً آخر من الفساد وتهريب الأموال للخارج يتمثل بالعقود والمقاومات الحكومية التي سلمت أموالها للمتعاقدين دون تنفيذ المشاريع، فضلاً عن تضخم مبالغ العقود والرشى والابتزاز".

وعن إمكانية استعادة هذه الأموال، يرى المشهداني وجود "صعوبة بالغة، إذ يحتاج العراق لفريق قانوني مُلم بالقوانين الدولية والمعاهدات وعمليات غسل الأموال"، مبيّن أن على الحكومة "إجراء تحقيقات قضائية داخلية، ثم تقديم الأدلة والوثائق للدول التي هربت إليها هذه الأموال".

## تورط المتنفذين

من جانبه، يوضح الباحث السياسي احمد جميل، أن الفشل السياسي المستمر ونظام المحاصصة بشكل عام عرقل اي مسعى لاسترداد الاموال.

وبيّن جميل لـ"طريق الشعب"، أن أي حكومة من الحكومات المتعاقبة "لم تقم بجهد واضح بهذا الخصوص، حيث الصراع على السلطة واستشراء الفساد كان اكر عوامل رعاية هذا الملف وحماية الأموال المهربة من الملاحقة. يمكن القول أن التردّي السياسي

## محاولات لجعل "الحفر العراقية" شركة خاسرة!

## أكاديمي يكشف آلية إحالة عقد نفطي ضمن جولات التراخيص



بغداد. طريق الشعب

## يستغرب المعنوبون في الشأن النفطي

المحلي، من آلية منح العقود الى الشركات معنية تقوم بدورها باحالتها على شركات ثانوية، ومن ثم تمنح هذه الشركات الثانوية عقودها الى شركات حكومية، في مشهد يدل على سوء الادارة وهدر المال العام.

وطبقاً لمصدر في شركة الحفر العراقية، ان جهات متنفذة تواصل محاولات لأجل تحويل الشركة الى مؤسسة خاسرة.

## توقيع عقد

ووقعت شركة الحفر العراقية عقداً مع شركة COSL الصينية لتنفيذ الاعمال المصاحبة، لحفر 22 بئراً نفطياً في حقول ميسان.

وقال مدير عام شركة الحفر العراقية باسم عبد الكريم ناصر، في بيان طالعه "طريق الشعب"، ان "هذا العقد يعد ساندا للعقد الذي ابرمته شركتنا مع شركة سينوك CNOOC الصينية لحفر 22 بئراً نفطياً في حقول ميسان بأسلوب تسليم المفتاح وبفترة زمنية لا تزيد على سنتين".

وبيّن ناصر ان "شركة الحفر العراقية خصصت جهازين بقدره حصانية HP 2000 لتنفيذ هذا العقد".

## هدر للمال العام

وعلق استاذ الاقتصاد في جامعة البصرة د.نبيل المرسومي على الموضوع بالقول: انه "احد نماذج هدر المال العام في العراق"، مشيراً الى ان "شركة سينوك الصينية منحت شركة "COSL" الصينية النفطية عقداً لحفر 22 بئراً نفطياً في ميسان، وقامت الاخيرة بدورها بتوقيع عقد مع شركة الحفر العراقية للعمل كمقاول ثانوي".

واضاف ان "شركة سينوك الصينية سوف تحصل على تكاليف الحفر بعد تضخيمه، وهي بدورها ستسدد التكاليف الى شركة "COSL" الصينية النفطية التي فازت بالعقد، والاخيرة تقوم بسديد التكاليف الى شركة الحفر العراقية"، مبيّن ان "الذي سدد التكاليف

الأولية هو وزارة النفط العراقية في اطار التكاليف النفطية المستردة التي تسدد كل 3 شهور".

وأشار الاستاذ الاكاديمي الى ان هذا الامر ربما يكون احد أسباب ارتفاع التكاليف في حقول جولات التراخيص النفطية التي تبلغ 13 مليار دولار سنوياً، على حد قول وزير النفط العراقي.

ونوّه الى ان "شركة الحفر العراقية تستخدم معداتها وكوادرها البشرية في الحفر وهي حفرت معظم آبار النفط في العراق، فما هو الجديد غير ان الفساد الذي اصبحنا في ظله موضع سخرية العالم".

وتابع د.المرسومي في إيضاح لاحق، ان "هناك قرارا بعادة هيكله كل الصناعة النفطية في العراق، ولكي يتحقق هذا الهدف هناك سعي واضح لعدم تطوير الشركات النفطية"، مبيّن انه "عندما تعجز شركة الحفر

عن شراء بعض اجهزة الحفر او المعدات المتعلقة بالخدمات النفطية او عدم تطوير ملاكاتها البشرية فأنها ستكون في النهاية عاجزة عن اداء مهامها بالشكل المطلوب، ما يبرر الاستعانة بالشركات الأجنبية".

وبيّن ان "هناك بعض المنتفعين من العراقيين من وجود الشركات الاجنبية وتهميش الشركات العراقية، يحاولون جهد الامكان اسكات الاصوات الداعية الى تعريق الصناعة النفطية"، مشيراً الى ان "حال شركة الحفر يشبه حال الشركات الوطنية الاخرى كشرية الناقلات والمشاريع النفطية وغيرها".

## تعطيل الشركة

من جانبه، ذكر مصدر مطلع في شركة الحفر العراقية لـ"طريق الشعب"، ان "محاولات تعطيل الشركة وتحويلها الى شركة خاسرة تسير على قدم وساق من قبل جهات تريد تدمير الشركات الوطنية"، مشيراً الى ان "العقود التي توقعها الشركة مع الشركات الأجنبية هي محاولة منها للبقاء والمنافسة".

وأضاف المصدر الذي رفض كشف هويته ان "وزارة النفط كان بإمكانها الزام الشركات النفطية الأجنبية بالتعاقد مع شركة الحفر لحفر الابار، لكن الموضوع ترك لأهواء المنتفذين"، مبيّن ان "العديد من عمال

الشركة يجلسون في منازلهم منذ مدة طويلة نتيجة عدم إحالة مشاريع الحفر للشركة".

وتابع ان "وزارة النفط تحاول تجاهل الشركة والعمال فيها، رغم ان العاملين فيها نظمو في اكر مرة احتجاجات واسعة للمطالبة بإناطة مهمة حفر الابار الجديدة الى الشركة، لكن أذان المسؤولين بقيت صماء تجاه هذه المطالب المشروعة"، مؤكداً ان "جهات متنفذة تعمل على تحويل الشركة الى شركة خاسرة من اجل تسهيل مهمتها في عملية الحصول على الكومشانات جراء توقيع العقود مع الشركات الأجنبية".

وأشار الى ان "محاولة تدمير شركات القطاع النفطي الوطنية سوف تحول الالاف من العاملين في هذا القطاع الى البطالة اذا ما استمر النهج الحالي في طريقة التعامل مع هذا القطاع الحيوي"، مشدداً على "ضرورة دعم هذه الشركات وتمكينها من المنافسة من خلال اناطة مهمة حفر الابار لها، كونها مؤهلة لذلك".

## أقول

## دواء نتمنى مواصلة إنتاجه

ودود عبد الغني داود

أعلنت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، نهاية شباط الماضي، عن تسويقها أحد أهم منتجاتها من الأدوية، وهو حبوب "كو دايفاسام" بتركيز 160/12.5، والذي يستخدم لعلاج ارتفاع ضغط الدم ويمتاز بفاعليته العلاجية العالية، ما يضاهي مثيله الأجنبي المستورد - بحسب ما أكدته الشركة في تصريح صحفي. وفعلاً، وزعت الشركة بعد بضعة أيام دواءها على بعض الصيدليات الأهلية. وقد أثبت فاعليته بعد تجربته من قبل المرضى. إذ وجدوا أنه لا يقل جودة عن مثيله المستورد، الذي يصل سعره إلى ثلاثة أضعاف سعر منتجها المحلي. تأمل من شركة أدوية سامراء مواصلة هذا النشاط، وإنتاج المزيد من أدوية الأمراض المزمنة، وبيعها بأسعار مدعومة، ما يخفف عن كاهل المرضى نفقات شراء الأدوية المستوردة باهظة الثمن.

## بصريون:

## عمل شركات التنظيف بدائي!

## البصرة - وكالات

دعا مواطنون في مدينة البصرة، الحكومة المحلية والجهات المعنية الأخرى إلى متابعة عمل شركات التنظيف في المحافظة، والذي وصفوه بـ "البدائي والقديم والمشابه لعمل البلدية". وأضافوا في حديث صحفي، أن "شركات التنظيف باشرت عملها في مناطق البصرة ومنها المحقل، دون أن تستخدم آليات جديدة"، مشيرين إلى أن "عمال التنظيف يرفعون النفايات وينقلونها بواسطة الأكياس (الكواشي)، وحتى الآن لم يتم توزيع حاويات صغيرة على المنازل، ولم يتم تخصيص كاسبات لرفع النفايات في الأحياء السكنية".

## شرطة الهندية تسهر على حماية الطالبات

## الهندية - طريق الشعب

بادرت شرطة النجدة في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، إلى توزيع دوريات أمنية قرب مدارس البنات، لغرض حماية الطالبات من المتحرشين. ويرابط يوميا قرب مدارس البنات، شباب طائشون يتحرشون بالطالبات ويعتدون عليهن من دون رادع، في ظاهرة سلبية منبوذة، الأمر الذي دعا مديرية الشرطة إلى اتخاذ هذا الإجراء الأمني. وأعرب أهالي الهندية عن شكرهم للقوات الأمنية على إجرائها هذا.

## الصدارة للبضاعة المستوردة!

## نينوى تنعى معاملها الميئة سريريا منذ 2003

متابعة - طريق الشعب



ما تبقى من معمل السكر في الموصل!

**الحكومة تعلن وفاة مصانعنا!**  
إلى ذلك، يقول وزير الصناعة والمعادن منهل الخبار، أن هناك 85 مصنعا حكوميا في عموم البلاد معطلة منذ عام 2003، منها في محافظة نينوى.

ويضيف في حديث صحفي، أن "غالبية المصانع والمعامل في نينوى خرجت عن الخدمة منذ زمن ودمرت تماما بسبب الحرب وأصبحت أكواماً من الخردة والانقاض"، مشيراً إلى أن إعادة بناء تلك المصانع تحتاج إلى أموال طائلة، لا تتوفر اليوم لدى الحكومة في ظل الازمة المالية التي يمر بها البلد.

ويؤكد الوزير أن "معامل الاسمنت هي التي بقيت تعمل، وبعضها تحولت للاستثمار من أجل تطويرها، كون خطوط الانتاج فيها قديمة وبدأت تخسر خلال الآونة الأخيرة".

المعامل والمصانع إلى العمل، فيحب علينا انتاج المواد الخام، مثل زراعة القطن لعودة الصناعات القطنية، وزراعة الرز والذرة والبنجر من اجل انتاج بعض المواد الغذائية، وغير ذلك"، مبيناً أن "المشكلة الأساسية ليست في بناء المصانع وافتتاحها فقط، إنما في كيفية توفير المواد الأولية لها".

ويرى محمود أنه "في حال لم تكن هناك خطة حكومية واضحة تبدأ من انتاج المواد الخام وتنتهي بتسويق المنتج، فكل ما سيتم بناؤه سيكون هدرا للمال العام".

ويقدم الأستاذ في الاقتصاد مثالا واقعا على مشكلة عدم توفر المواد الأولية، وهو معمل الزيت الموجود في بابل، مبيناً أن "المعمل لا ينتج الزيت، إنما يقوم بتعبئة هذه المادة فقط، بعد أن يستوردها من خارج البلاد!".

هذه الخطوط إلى العمل مجددا، والمعمل بحاجة إلى بناء خطوط انتاجية جديدة بمعدات حديثة متطورة، كي يتمكن من منافسة البضاعة المستوردة"، مستبعداً عودة معمل الألبسة هذا إلى ما كان عليه في السابق، بسبب الأزمة الاقتصادية.

## المواد الأولية مكلفة

الأستاذ في الاقتصاد جابر محمود، يعلق من جانبه على واقع الصناعة العراقية، ومنها معمل الموصل، قائلاً أن "المشكلة ليست في المصانع وعودتها فقط، إنما هناك حاجة فعلية إلى المواد الأولية، وهذه ستكون استيرادها مكلفاً. كما أن الانتاج سيكون مكلفاً أيضاً، وبهذا تصاعد الأثرية. في حال عادت إلى العمل مجدداً".

ويوضح في حديث صحفي، أنه "إذا أردنا عودة

كشفت العديد من أصحاب المعامل والمصانع والمحال التجارية في نينوى، عن توقف خطوط الانتاج المحلية عن العمل وصعوبة عودتها في ظل غياب الدعم وانتشار البضاعة المستوردة.

وكانت نينوى تعد من أهم المحافظات المنتجة والمصنعة قبل عام 2003. إذ كانت تضم معامل كبيرة مثل معمل إنتاج السكر والخميرة، ومعمل لبان الموصل، ومعمل الغزل والنسيج الذي كان ينتج كميات كبيرة من الالبسة والمنتجات النسيجية والقمشة ويصدر منها الى خارج البلاد. لكن تلك المعامل توقفت عام 2003، وبقيت معطلة حتى احتل تنظيم داعش الإرهابي المحافظة، وسرق منها كل ما يمكن استغلاله، وقام بنقله إلى الأراضي السورية، لتنتهي إلى أكوام من الانقاض.

## المستورد يغزو السوق

يقول عبد المنعم أحمد، وهو صاحب محل للألبسة والأقمشة في مدينة الموصل، أن "معمل الغزل والنسيج" و"معمل ألبسة ولدي" في المدينة، كانا يرضخان منتجاتهما الى السوق بأسعار مدعومة، مضيفا في حديث صحفي، أن المنتج كان جيدا ويضاهي المستورد، أما اليوم فإنه لا يمتلك في محله أي منتج عراقي، وكل ما يُباع يأتي من تركيا وسوريا والصين وغيرها، سواء من الأقمشة أم الألبسة. فيما يقول معاون مدير "معمل ألبسة ولدي"، ريان أحمد، أن "خطوط الإنتاج في المعمل متوقفة بصورة شبه كلية ولم يبق إلا خط انتاج واحد فقط ينتج الغطاءات الطبية والكمامات للمستشفيات. أما بقية الخطوط فقد دمرت بسبب الحرب وأصبحت من الماضي!".

ويضيف في حديث صحفي أن "من الصعب إعادة

## الكوت.. إنجاز بطيء لمشروع مدخل السوق المركزي

## الكوت - وكالات

طالب مواطنون في مدينة الكوت الجهة المنفذ لمشروع تطوير مدخل السوق المركزي، بالإسراع في عملية الإنجاز. وذكروا في حديث صحفي، أن العمل في المشروع يسير ببطء، ما أثر سلباً على "مستشفى الكوت"

للأطفال، الذي يقع ضمن منطقة العمل، مبينين أن الأثرية التي يخلفها العمل تؤثر على صحة الأطفال الراقدين في المستشفى، ما يتطلب رش الشارع بالمياه بشكل دوري للحد من تصاعد الأثرية. ودعا المواطنون إلى مضاعفة أوقات العمل وتكثيف الجهود لإتمام إنجاز المشروع عاجلاً.

"حي الحوراء" مكب للنفايات!  
من جانب آخر، شكوا عدد من سكان "حي الحوراء الأولى" في مدينة الكوت، تحول العديد من ساحاتهم العامة إلى مكبات للنفايات، بعد أن كان مخطط لها أن تكون مساحات خضراء ومنتزهات. وقالوا في حديث صحفي، أن هذه المشكلة تسببت

## غزال الريم العراقي.. هل سينقرض؟

وأكد مدير المحمية أنه "لغاية الآن تعرض 51 غزالاً للهلاك، بسبب سوء التغذية"، لافتاً إلى أنه "بقي لدينا 103 غزالان، وهي في تناقص يومي، وخلال اسبوعين إذا بقي الوضع على حاله، سيتم إغلاق المحمية بالكامل، بعد هلاك جميع الغزالان. وهذه جريمة بحق الطبيعة".

وتابع الجياشي قائلاً: "عدنا فطالبا ديوان المحافظة بتوفير تخصيص مالي لشراء الاعلاف، فأجابنا بأنه لا يوجد تخصيص في هذا الشأن"، مشيراً إلى أن "هذا الأمر سبب لنا إرباكا منذ 60 يوماً، إذ لم يتم شراء اي علف للغزالان خلال هذه الفترة، فصارنا نتغذى فقط على الهواء!".

"المحمية تعاني نقصا حادا في الأعلاف بسبب عدم توفر التخصيصات المالية، فضلا عن التخبط الإداري بين بغداد والمثنى"، لافتاً إلى أن "وزارة الزراعة نقلت صلاحيات المحمية للمحافظة، وعندما نخطبها لتوفير تخصيص مالي للمحمية، تجيبنا بأنكم تابعون لديوان المحافظة".

السماوة - وكالات  
أكد مدير "محمية ساوة" الطبيعية في محافظة المثنى تركي الجياشي، ان غزال الريم العراقي مهدد بالانقراض وأن المحمية قد تغلق أبوابها خلال 14 يوماً. وذكر في حديث صحفي الجمعة الماضية، ان



## منع زراعة الشلب يتسبب في هجرة فلاحي المشرح

بسبب شح المياه، الأمر الذي قطع أرزاق الفلاحين واضطر الكثيرين منهم للهجرة إلى المدينة بحثاً عن مصدر دخل بديل. ولفت حطاب إلى أن "بعض المزارعين قاموا بزراعة الشلب على ضفاف الأهوار، فاعتقلتهم القوات الأمنية وفق أوامر قضائية اعترضتهم مخالفين لأنظمة الري والمرشنة، التي وضعتها مديرية الموارد المائية في المحافظة!".

العمارة - وكالات  
كشف رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة ميسان كريم حطاب، عن توقف زراعة محصول الشلب في ناحية المشرح جنوب شرقي العمارة، والتي كانت من أبرز المناطق الزراعية المتخصصة في إنتاج هذا المحصول. وقال في حديث صحفي، أن الجهات الرسمية المعنية اعوزت بعدم زراعة الشلب في الناحية

## لا كهرباء في مستشفى الحبيبية!

## بغداد - جاسم عناد

قبل أيام راجعنا "مستشفى الحبيبية" للأطفال والولادة، الواقع في مدينة الصدر المليونية بعدد سكانها، والذي يراجعه يوميا آلاف المرضى. وحال وصولنا وجدنا أن الكهرباء الوطنية مقطوعة، فانتظرنا تشغيل مولدة الكهرباء، لكن تبين لنا بعدها أن المستشفى يخلو أساساً من مولدة كهرباء! وادت هذه المشكلة إلى تأخر إجراء التحليلات المختبرية لمريضنا وبقية المرضى ساعات عدة، الأمر الذي أثار امتعاض المراجعين. نساء: إلى متى يبقى المواطن يدفع ثمن تقصير الجهات الحكومية؟ فهل من المعقول أن يخلو مستشفى بهذا الحجم من مولدة كهرباء!؟

## مطالبات بإعادة تأهيل «ملعب الرميثة»

## السماوة - وكالات

دعا رياضيون في قضاء الرميثة بمحافظة المثنى، الحكومة المحلية ووزارة الشباب والرياضة إلى إعادة تأهيل ملعب الرميثة بما يتناسب مع الواقع الرياضي، مشيرين إلى أن القضاء يضم العديد من الفرق الرياضية الرسمية والشعبية. وقالوا في حديث صحفي، أن الملعب مهمل منذ سنوات عدة، ولم يتلق أي ترميم أو تأهيل، لافتين إلى أن القطاع الرياضي في القضاء بحاجة إلى دعم منشأته وتأهيل ساحاته بما يتناسب مع الزيادة السكانية.

## مواصلة

\* مزيد من الحزن والاسى تنعى اساسية الأطراف/ اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، رفيقها علي محمد سلمان الزبيدي الذي توفي بعد معاناة مع المرض.

كان الفقيد لصيقاً بحزبه يتواصل مع رفاقه حتى آخر لحظة في حياته رغم مرضه الشديد.

له الذكر الطب ورفاقه وعائلته الصبر والسلوان.  
\* بألم وحزن عميقين، تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في إيطاليا، خبر وفاة الفنان حامد منصور فرج بعد صراع مع المرض.

كان الفقيد منذ فترة دراسته في اكااديمية الفنون الجميلة، صديقاً للحزب وعضواً في اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق واتحاد الشبيبة الديمقراطي، وبسبب موقفه هذا اضطر الى مغادرة الوطن اثناء الهجمة الوحشية التي تعرض لها الحزب والقوى الوطنية والديمقراطية من قبل النظام الدكتاتوري. وكانت محطته الأخيرة في المنفى هي إيطاليا، حيث واصل عمله الفني. كما كان عضواً في رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين وعضواً في جمعية الطلبة العراقيين في إيطاليا - فرع اتحاد الطلبة العام. وبقي الفقيد قريباً من الحزب حتى آخر أيامه.

الذكر الطب له والتعازي الحارة لزوجته لوجيا وولديه اليكساندر وداريو وأهله في العراق.

\*تنعى هيئة الشهيد فاضل البياتي للحزب الشيوعي العراقي وفاة الرفيق محمد عليوي ( أبو عمار) الذي توفي اثر مرض عضال، والراحل من الرفاق الذين قارعوا الدكتاتورية وتعرض الى الملاحقة والسجون.

الذكر الطب للفقيد والصبر والسلوان لرفاقه وعائلته.

والمجد والخلود للصديق ورفيق الدرب الطويل وستبقى ذكراه في قلوب كل رفاقه ومحبيه ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.



## حول العالم

## تحذيرات من نقص الطاقة في ألمانيا

برلين - وكالات

حذرت السلطات الألمانية مواطنيها من أن ألمانيا قد تواجه نقصاً في الغاز، في حال انخفضت إمدادات الغاز أو فرض حظر كامل على الواردات من روسيا، نظراً لأن المخزونات لا تزال غير كافية.

ونقل راديو "دويتشلاند فونك" عن رئيس الشبكة الفيدرالية كلاوس مولر: "أنه على الرغم من أن مستوى ملاء منشآت تخزين الغاز أعلى الآن مما كان عليه في نفس الفترة في السنوات السابقة، إلا أنه ليس جيداً بما فيه الكفاية في حالة تلقي الدولة كميات أقل من الغاز الروسي على المدى القصير أو وقف الاستيراد".

## دعوات لاستقالة رئيس وزراء بريطانيا

لندن - وكالات

قدم بوب نيل رئيس لجنة القضاء في البرلمان البريطاني، خطاباً بحسب الثقة عن رئيس الوزراء بوريس جونسون، ما زاد الضغوط عليه بسبب إقامة حفلات غير قانونية خلال إجراءات مواجهة كورونا. وقال نيل إن التقرير الرسمي عن هذه الحفلات يظهر خطأً من "السلوك غير المقبول"، وأضاف أنه لا يرى أن تفسيرات جونسون التي قدمها تتسم بالمصداقية. وقال نيل في بيان إن "الثقة هي العنصر الأهم في السياسة لكن تلك الأحداث قوضت الثقة ليس فقط في مكتب رئيس الوزراء بل في العملية السياسية نفسها". وقال جونسون بعد صدور التقرير فيما عرف بفضيحة "بارني غيت" إنه يتحمل مسؤولية الأحداث التي وقعت لكنه رفض الاستقالة.

## مساع عاجلة لمنع انتشار جدري القردة

جنيف - وكالات

أعلنت سيلفي برياند وهي مسؤولة كبيرة في منظمة الصحة العالمية، أن الأولوية يجب أن تكون لاحتواء جدري القردة في البلدان التي لا يتوطن فيها المرض، مضيفة أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال اتخاذ إجراءات سريعة.

وحتى الآن، أكثر من 200 إصابة بين مؤكدة ومشبهة بها حوالي 20 منها في مناطق لم يظهر فيها الفيروس من قبل. وأوضحت في إحاطة للدول الأعضاء في المنظمة، "نعتقد أننا إذا اتخذنا الإجراءات الصحيحة الآن يمكننا احتوائه بسهولة"، مؤكدة أن هناك فرصة سانحة لمنع الانتشار، وحثت عامة الناس على تجنب القلق لأن انتقال العدوى أبطأ بكثير من الفيروسات الأخرى مثل فيروس كورونا.



وكالات: تظاهرة رافضة لـ "معرض للأسلحة" في الولايات المتحدة في تكساس بعد ثلاثة أيام من "مجزرة البنادق" في المدرسة الابتدائية

## أمريكا تمنح أوكرانيا أسلحة جديدة

## الجيش الروسي يعلن سيطرته على بلدة ليمان الاستراتيجية

كييف - وكالات

في الأثناء كشفت مصادر أميركية عن استعداد الرئيس الأمريكي جو بايدن لتزويد أوكرانيا بأنظمة حديثة من راجمات الصواريخ بعيدة المدى MLRS، في الوقت الذي انتقد فيه الرئيس الأوكراني موقف أوروبا وواشنطن تجاه بلاده.

وحدث الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الغرب على التوقف عن العبث مع روسيا وفرض عقوبات أشد على موسكو لإنهاء «حربها» في أوكرانيا، مضيفاً أن بلاده ستظل مستقلة. وتأتي تصريحات زيلينسكي في ثاني يوم على التوالي يوجه فيه انتقادات حادة لنهج العالم في التعامل مع العملية العسكرية الروسية.

وأضاف زيلينسكي: «ما زال بالإمكان وقف الأحداث الكارثية التي تتكشف إذا تعامل العالم مع الوضع في أوكرانيا، كما لو كان يواجه الموقف نفسه، إذا لم تعبت القوى مع روسيا وضغطت بالفعل لإنهاء الحرب».

ميناء ماريوبول

وأعلن المتحدث باسم ميناء ماريوبول دخول سفينة روسية للميناء لأول مرة بعد استكمال سيطرة روسيا على المدينة الأوكرانية، وذلك لتحميل معادن وحشونها شرقاً إلى روسيا، في خطوة وصفها كيبف بأنها «نهب».

وقال المتحدث امس السبت، إن السفينة ستحمل 2700 طن من المعادن، قبل أن تبحر 160 كيلومتراً باتجاه الشرق إلى مدينة روستوف الروسية على نهر الدون، غدا الإثنين، ولم يذكر المتحدث أين أنتج المعدن.

قالت أوكرانيا، إن قواتها قد تضطر للانسحاب من آخر جيب للمقاومة في لوغانسك لتجنب الأمر مع التقدم السريع الذي تحققه القوات الروسية في الشرق، في تغيير كبير لتطورات الحرب الدائرة منذ ثلاثة أشهر. وربما يقرب الانسحاب الأوكراني هذا من هدف السيطرة على منطقتي دونيتسك ولوغانسك الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وحققت القوات الروسية مكاسب ميدانية في المنطقتين اللتين تكونان معا حوض دونباس، بينما قصفت مدنا وبلدات وحولتها لأنقاض. في الأثناء أكد الجيش الروسي سيطرته على بلدة ليمان الاستراتيجية في شرق أوكرانيا والتي تعتبر معبراً إلى مدينتي سلوفيانسك وكراماتورسك الرئيسيتين.

وقالت وزارة الدفاع في بيان «عقب العمليات المشتركة لوحدات ميليشيا جمهورية دونيتسك الشعبية والقوات المسلحة الروسية، حررت بلدة ليمان تماماً من القوميين الأوكرانيين»، مؤكدة إعلانا في اليوم السابق للانفصاليين المواليين لموسكو.

وقال سيرغي غايداي حاكم منطقة لوغانسك بشرق أوكرانيا إن القوات الروسية دخلت سيفرودونيتسك، أكبر مدينة تسيطر عليها أوكرانيا في منطقة دونباس الشرقية بعد محاولة مستمرة منذ أيام لمحاصرة القوات الأوكرانية في سيفرودونيتسك، التي قال غايداي سابقاً إن 90 بالمائة من مبانيتها تعرضت للدمار.

وقال غايداي في خبر نشره على قناة تلغرام «لن يتمكن الروس من السيطرة على منطقة لوغانسك في الأيام المقبلة كما توقع المحللون»، في إشارة إلى سيفرودونيتسك ولبييتشانسك الواقعة على الجانب الآخر من نهر سفريسيكي دونيتس. وأضاف «سيكون لدينا ما يكفي من القوة والموارد للدفاع عن أنفسنا. ولكن من الممكن أن نتراجع حتى نتجنب تطويقنا».

هلنسكي . يوسف أبو الفوز

تعيش فنلندا، فترة يسميها السياسيون ووسائل الإعلام (الفترة الرمادية)، تمتد من تاريخ تقديم فنلندا طلب الانضمام لحلف الناتو، في 18 أيار، حتى موعد التصديق عليه من قبل مؤسسات حلف الناتو، وتستغرق هذه الفترة حسب تقديرات المسؤولين في حلف الناتو من 4 إلى 12 شهراً. السؤال الأبرز والأكثر إلحاحاً: كيف ستعيش وتكون فنلندا خلال (الفترة الرمادية)؟ ما احتمالات تعرض فنلندا إلى اعتداءات من قبل روسيا سواء عسكرية مباشرة، هجمات سوبرانية (البيكرونية) أو إجراءات أخرى؟ ما حجم المشاكل الاقتصادية الناجمة عن ذلك؟ وأسئلة أخرى متداخلة.

ورغم تهديد وزارة الخارجية الروسية بأن موقف فنلندا الجديد يتطلب اتخاذ خطوات انتقامية، ذات طبيعة عسكرية - تقنية وغير ذلك، إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قلل من أهمية انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، وأعلن بأن هذا لا يهدد موسكو بشكل مباشر، لكنه شدد على أن أي توسع في البنية التحتية العسكرية للحلف من شأنه أن يؤدي إلى رد من قبل روسيا، في خطوة بدت وكأنه يسحب من البلدين بساط الحماس والنشوة لهذا القرار، كل هذا ترك تأثيره على التوقعات في نوع الرد الذي ستلجأ إليه روسيا انتقاماً من الجار الذي تربطها به حدود طولها 1300 كم وانحاز كلياً إلى الجبهة الأخرى التي يعتبرها الكرملين تهدد وجوده الجيوب السياسي.

بإحدى من دول أعضاء حلف الناتو، في مقدمتهم بريطانيا، لتقديم ضمانات أمنية لحماية فنلندا والسويد رسمياً خلال (الفترة الرمادية)، إلا أن هاجس مخاطر العمل العسكري الانتقامي الروسي دفع الرئيس الفنلندي لسفر إلى واشنطن مع رئيسة الوزراء السويدية، لإبلاغ رسالة غير مباشرة إلى موسكو، وإلى الحكومة التركية في نفس الوقت، التي عارضت انضمام البلدين إلى حلف الناتو بحسب سماحها بنشاط حزب العمال الكردستاني وفرضهما خطراً على توريد الأسلحة إلى تركيا منذ عام 2019.

أولى الخطوات الانتقامية التي باشرتها روسيا مع فنلندا قيامها بطرد عدد من الدبلوماسيين الفنلنديين، ثم قطعت الكهرباء، التي تغطي نسبة حوالي 10 في المائة، من احتياجات فنلندا من الكهرباء، وبينت الجهات المسؤولة أنها ستتمكن من توفير هذه الكمية من إمدادات الطاقة الكهربائية من مصادر بديلة، ثم أعقبت روسيا ذلك بقطع الغاز الذي يغطي أقل من عشر استهلاك البلاد من الطاقة.

ان قطع الغاز والكهرباء، سبب ارتفاعاً في أسعار الكهرباء والمحروقات في عموم البلاد، فالبديل، الكهرباء من السويد والغاز من

## مرشح اليسار يتقدم في استطلاعات الرأي

## كولومبيا.. تحقيق التحول ممكن



حضور استثنائي في التجمع الختامي لمرشح اليسار

بل يعيش الناشطون السياسيون الآخرون في خطر دائم أيضاً. لقد اغتيل أكثر من 50 ناشطاً خلال العام الحالي، وشمل ذلك النقابيين والسكان الأصليين والكولومبيين من أصل أفريقي. بينما تواصل الميليشيات اليمينية القتل بلا هوادة.

أفادت بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات أخيراً أن العنف المرتبط بالحملة الانتخابية في كولومبيا زاد بنسبة 109 في المائة منذ الانتخابات الأخيرة في عام 2018. وهذا ينسجم مع حدوث 581 حالة عنف ضد مرشحين أو نشطاء اجتماعيين. وأُعربت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في بيان لها عن قلقها بشأن أعمال العنف، وناشدت الدولة الكولومبية "تحسين إجراءاتها الأمنية".

وتزايد المخاوف من حدوث مخالفات لصالح النخب اليمينية أثناء عمليات التصويت اليوم أيضاً. ارتباطاً بالانتصار المتوقع لمرشح اليسار، الذي تعطيه استطلاعات الرأي أكثر من 40 في المائة، مقابل أقل من 30 بالمائة لخصمه الرئيسي فيديريكو غوتيريز، المدعوم أيضاً من اليمين المتطرف الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فإن حسم مرشح اليسار الانتخابات في جولتها الأولى غير مرجح، لأن ذلك يتطلب الحصول على أكثر من 50 في المائة من أصوات الناخبين.

وعلى الرغم من جميع المصاعب يبدو أن مرشح اليسار بل يعيش الناشطون السياسيون الآخرون في خطر دائم أيضاً. لقد اغتيل أكثر من 50 ناشطاً خلال العام الحالي، وشمل ذلك النقابيين والسكان الأصليين والكولومبيين من أصل أفريقي. بينما تواصل الميليشيات اليمينية القتل بلا هوادة.

أفادت بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات أخيراً أن العنف المرتبط بالحملة الانتخابية في كولومبيا زاد بنسبة 109 في المائة منذ الانتخابات الأخيرة في عام 2018. وهذا ينسجم مع حدوث 581 حالة عنف ضد مرشحين أو نشطاء اجتماعيين. وأُعربت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في بيان لها عن قلقها بشأن أعمال العنف، وناشدت الدولة الكولومبية "تحسين إجراءاتها الأمنية".

وتزايد المخاوف من حدوث مخالفات لصالح النخب اليمينية أثناء عمليات التصويت اليوم أيضاً. ارتباطاً بالانتصار المتوقع لمرشح اليسار، الذي تعطيه استطلاعات الرأي أكثر من 40 في المائة، مقابل أقل من 30 بالمائة لخصمه الرئيسي فيديريكو غوتيريز، المدعوم أيضاً من اليمين المتطرف الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فإن حسم مرشح اليسار الانتخابات في جولتها الأولى غير مرجح، لأن ذلك يتطلب الحصول على أكثر من 50 في المائة من أصوات الناخبين.

وعلى الرغم من جميع المصاعب يبدو أن مرشح اليسار بل يعيش الناشطون السياسيون الآخرون في خطر دائم أيضاً. لقد اغتيل أكثر من 50 ناشطاً خلال العام الحالي، وشمل ذلك النقابيين والسكان الأصليين والكولومبيين من أصل أفريقي. بينما تواصل الميليشيات اليمينية القتل بلا هوادة.

رشيد غويلب

ستجري اليوم 29 أيار الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة في كولومبيا. ويسود التوتر الشديد، وتزايد التحذيرات من عنف اليمين والمخالفات الانتخابية. وبالمقابل هناك احتياطات أمنية شديدة خلال الحملة الانتخابية. عكسها ظهور غوستاف بيترو، مرشح تحالف اليسار "الميثاق التاريخي"، وزميلته فرانسيس ماركيث، المرشحة لمنصب نائب الرئيس، وهما مواطنان من قبل رجال يرتدون دروع مكافحة الشغب وسترات واقية من الرصاص. لقد شهدت ساحة بوليفار في مركز العاصمة بوغوتا يوم الأحد الفائت (22 أيار) التجمع الختامي لحملة اليسار الانتخابية. وكانت المشاركة استثنائية وغير مسبقة حيث حضر إلى مكان التجمع، على الرغم من المخاوف 80 ألف من أنصار اليسار.

وفي اليوم التالي، حذر قرابة 100 شخصية سياسية من أكثر من 20 دولة من "التهدد المتزايد بالعنف والقتل والتدخل". وفي رسالة مفتوحة، أشار الموقعون، ومن بينهم المفكر اليساري الأمريكي نعوم تشومسكي، وزعيم حركة فرنسا الأبية جان لوك ميلينشون، ورئيس الإكوادور الأسبق روفائيل كوروا، إلى خطط الاغتيال ضد بيترو، والتي ألغى بسببها عدة مرات ظهوره في الحملة الانتخابية. ولا ينحصر التهديد بالمرشحين فقط،

## في بيت الشيوعيين

## بابل تؤبن النواب الكبير



والكتاب في بابل، قال فيها: "شكّل رحيل الشاعر الرمزي مظفر النواب صدمة كبيرة لعارفيه ومحبيه. فهذا الشاعر والإنسان والمناضل وسم مرحلة كاملة امتدت لأكثر من ستة عقود، بطابع الثورة والتمرد على الواقع المر، وعبر عن العشق العراقي، نادراً نفسه لقضايا شعبه ووطنه، وأصبح منارا للثوار في كل مكان. لذلك كان مصدر إعجاب شعبه، لما تمتع به من شجاعة فائقة قل نظيرها بوجه الطغاة، منتصراً للفقراء والعاشقين والحالمين بغد مشرق".

واعلى المنصة بعدها منسق التيار الديمقراطي في بابل اسعد علي جبر الشمري، ليتحدث عن الجانب الثوري في حياة النواب الخالد، مؤكداً أن "مظفر ليس مع الحياض حين تكون الحرب بين النور والظلام، بين القتل وممشي السلام أو بين المناضلين والجلاد، ليس مع الحياض في ثورة الجياع ضد سارقي رغيفهم وموقدي حرائق الفتنة".

وكانت المنصة للشاعر جبار الكوازي، قصيدة بحق النواب جسد فيه الجانب الثوري في شخصيته وروح الثورة المتغلغلة في أعماقه. أعقبه الشاعر د. وليد الزبيدي بقصيدة عنوانها "عذرا مظفر؟".

وقدم القاص د. سلام حربة شهادة عن الفقيه، تناول فيها مواقف بطولية جعلته في مقدمة المناضلين الثوريين، مستذكرا دوره في عملية الهروب من سجن الحلة، وموقفه البطولي في معارك الأهوار، وجرأته في مواجهة الحكام المستبدين، وما عرف به من كبرياء ثوري أهله لأن يكون في مقدمة الثوار العالميين.

ونوه د. حربة إلى أنه أنجز سيناريو عن ملحمة سجن

الحلة - محمد علي محيي الدين

احتضنت "قاعة آذار" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الخميس الماضي، حفل تأبين للشاعر الكبير الراحل أخيراً مظفر النواب، حضره جمع غفير من الأدباء والمنتقنين ومحبي الفقيه من أبناء المحافظة.

وأقيم الحفل من قبل اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية، بالتعاون مع التيار الديمقراطي العراقي واتحاد الأدباء والكتاب وجمعية الشعراء الشعبيين و"البيت العراقي" للشعر الشعبي في بابل.

وبعد وقوف الحاضرين دقيقة صمت إكراماً للراحل، ألقى الرفيق بهجت الجنابي كلمة باسم الحزب، تطرق فيها إلى مآثر النواب وبتولياته، وإلى تأثير شعره على الجماهير "حتى أصبحت قصائده منشورات يتداولها الناس، تلهب حماسهم وتغذي فيهم الروح الوطنية وتدفعهم للتضحية والفداء في سبيل الوطن".

ثم ألقى الأستاذ صلاح السعيد كلمة باسم اتحاد الأدباء

## مظفر في بغداد

حسن مدن

عاد مظفر النواب إلى العراق مبتأ. جثماناً في تابوت، ولم يعد إليه وهو حي. طالت غربة النواب حتى امتدت عقوداً، هو الذي فر من وطنه وهو لما يزل شاباً، لتتقاذفه البلدان واحداً تلو الآخر. لم يكن غريباً أن يودعه أصدقاؤه الأدباء وأبناء شعبه في جنازة مهيبية، فهو الذي حمل العراق معه أينما حل، وجديرة بالبناء خطوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حين أمر بنقل جثمان الشاعر الراحل إلى بغداد ليُدفن فيها وحرصه على المشاركة في تشييعه، مع أنه يبقى باعناً على مشاعر متضاربة من الوجد والأسى أن الشاعر الذي حرم من الوطن ظفر، أخيراً، بقبر فيه.

لعلّ النواب في هذا يكون أحسن حظاً من كثير من أدباء العراق ومثقفيه وفنانيه الذين ماتوا ودفنوا في عواصم ومدن الغربة. وقبل أيام نشر الأديب العراقي برهان شايو المقيم، هو الآخر، في الغربة، في ألمانيا، التي يعيش فيها منذ عقود، قائمة بأكثر من سبعين اسماً لمبدعين عراقيين دفنوا في الغربة، موزعاً إياهم على البلدان التي ووريت فيها أجسادهم الثرى: سوريا، بريطانيا، فرنسا، روسيا، مصر، الدمارك، ألمانيا، التشيك، كوستاريكا، المغرب، السويد، إيران، أمريكا، كندا، أستراليا، بلجيكا، الأردن، إيطاليا، فنلندا.

كل من وردت أسماؤهم في القائمة قامت لامعة في مجالات الإبداع المختلفة، حسبنا هنا أن نذكر منهم أسماء مثل محمد مهدي الجواهري، عبد الوهاب البياتي، هادي العلوي، بلند الحيدري، فالح عبد الجبار، فوزي كريم، رفعة الجادرجي، محمد سعيد الصكار، غائب طعمة فرمان، نازك الملائكة، عوني كرومي، شمران الياسري، لميعة عباس عمارة، سركون بولص، فايق حسن، حميد البصري، وعشرات آخرين سواهم، من النساء والرجال.

وأشار شايو كذلك إلى بضعة أسماء ماتوا في الغربة ونقلت أجسادهم، بعد وفاتهم، إلى العراق، فبالإضافة إلى مظفر النواب، هناك بدر شاكر السياب، قاسم محمد، حسين الموزاني وغيرهم. لا يقل وجعاً مصر بعض من اختاروا العودة إلى العراق من مبدعيه، إثر سقوط النظام السابق، بعد منفي طويل فكان الموت يترص بهم على أرض وطنهم، ومن هؤلاء المنتقف كامل شتاع الذي أودت بحياته رصاصة غادرة في بغداد، التي عاد إليها من منفاه في أوروبا. ومن أكثر الشهادات التي قرأته عن المنفى، عمقاً وشجناً ووجعاً هي تلك التي كتبها شتاع، وفيها قال إنه كان يهجس بالموت، ولأمر ما لم يكن يخافه: «أعلم أنني قد أكون هدفاً لقتلة لا أعرفهم، رغم ذلك أجد نفسي مطمئناً لأنني حين وطأت هذا البلد الحزين سلمت نفسي لأمر القدر بقناعة ورضا. القضية بالنسبة لي تعني الحياة وليس الموت».

## جسارة الكلمة التي لم تسقط يوماً



أمير داود \*

إشكالي عندما رَحِبَ بسقوط نظام صدام حسين، مُدلياً بصوته في أول انتخابات تجري في «العراق الجديد»، ثم رافضاً أن يستقرّ في عراق ما بعد الاحتلال.

معلم شعري شاهد على قسوة التبدلات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية شكلت لغته المتفردة، بكل ما تحتويه من اللامألوف في اللغة الشعرية ومفردات الرفض والغضب والتحريض، ميزة لافتة لتجربته الطويلة، وخصوصاً في الشعر السياسي والعامي؛ ميزة أثارت العديد من عواصف النقاش بين جماهير المشتغلين بالنقد والأدب حول الملامة والأصالة في شعره. لكنّها، في ذات الوقت، جعلت جماهير واسعة تضغى إلى ما يقوله، قبل أن يصبح علامة ثورية فارقة لجيل السبعينيات والثمانينيات يُشار إليه باعتباره منظرًا ومحرراً ضد أنظمة القمع في المنطقة.

لم يتوقف مظفر النواب عند هذه الحدود، بل حاول التأصيل أيضاً لجمالية اللغة العامية وصورها. يقول: «الكلام ضدّ العامية يسود في لغة النظر، أما في لغة الحقيقة فهي أخرى، دليل أنّ الذين يهاجمونها يطربون حينما تغني أم كلثوم وفيزوز بها. يطربون لصورها، ولكنهم حين يتحدثون عن العامية يتحدثون بلغة الإذاعة، وهذه ازدواجية عجيبة». رَحِبَ بسقوط نظام صدام حسين، ورفض أن يستقرّ في عراق ما بعد الاحتلال

كما لم ينشغل صاحب «قُل هي البندقية أنت» أيضاً باقتراح قالب شعريّ محدّد في إطار انزياح الشعراء إلى نمذجة تجاربهم الشعرية، سيذهب بعيداً في كلّ الممكن من أدواته؛ قارناً للواقع: «وإذاعات العرب الأشراف تبول على النار».

سرى مظفر النواب، في ما بعد، كهلاً ضعيفاً، يُعِينه رجالٌ حوله على الحركة، عبر صُور قليلة ونادرة تتناقلها مواقع التواصل الاجتماعي، تستدرّ بكل اقتدار مشاعر التعاطف مع الرجل الذي شكّل، وحتى وقتنا الحاضر، أيقونة في الشعر العربي الحديث، ومعلماً شعرياً شاهداً على قسوة التبدلات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية كلها.

• كاتب من رام الله - مقتطفات ٢٠٢٢-٥-٢٠

بكاد مظفر النواب، الذي غادر عالمنا اليوم الجمعة \*\* يكون آخر شعراء السرديات الكبرى العرب. غادر معظم الشعراء القضية الكبرى، وانحازوا إلى الهمّ الشخصي الموهل في الفردانية بكل خسارتها وهزائنها وطموحاتها، في حين ظلّ النواب، إلى جانب قلة، متمسكاً بجسارة الكلمة التي لم تسقط يوماً من حسابات الثورة والقدرة على التغيير. وهي الكلمة ذاتها، التي ذهبت به إلى قلب دائرة التورط؛ منقياً ومهدداً بالإعدام ومنعوتة كتبه من التداول، ليس على صعيد القطر العراقي فحسب، بل في أكثر من بلد في المنطقة العربية.

سيذهب النواب (بغداد ١٩٢٤ - الشارقة ٢٠٢٢) في منفاه القسري الطويل، عبر نفق محفور بسكّين مطبخ. نجح الشاعر العراقي، ذات ليلة باردة من ليالي شتاء ١٩٦٧ في مغادرة سجن «الحلة» بحافظة بابل، هرباً منه ومن الإعدام شتقاً؛ ليشرع في تلك الرحلة الطويلة من الشعر والألم والخسارة الشخصية، مسكوناً بهواجس الوطن البعيد بنخيله ومقاهيه وبالفرات ودجلة، قارناً على آذان الناس بعدها:

ولكنّها بلادي  
لا أكي من القلب  
ولا أضحك من القلب  
ولا أموت من القلب إلا فيها.

لم يكن صاحب «وتريات ليلية» منشغلاً على طريقة السياسيين المدبرين، برسم جداريات الخطابة اللائقة التي لا تُزعج أحداً، بل كان محمّولاً على قلب الشاعر، شديد الهاشاشة والانفعال، يشتم هنا، ويسخر هناك، ويبيكي:

أهل الليل  
وكبرق في الأفق الشرقي يوازي السعف  
يوازي همسات السعف.

الحالة إياها، التي جعلته في ليلة وضحاها، شاعراً بموقف

مظفر النواب..  
قصائد من طين الأهوار

سومر شحادة \*

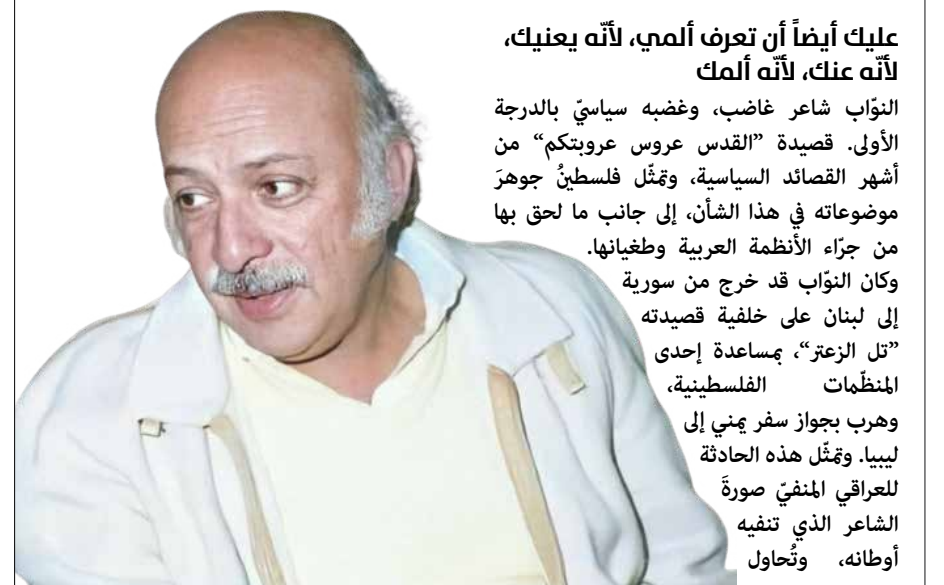
إنقاذهُ في آن واحد. وقد انتشر شعره على النحو نفسه؛ إذ مُنعت قصائده في العراق وخارجه في ظروف مختلفة، لكنها انتشرت مع المنع، وقُرئت مع المنع حتى قهرته.

ولربما يكون من أكثر الشعراء الذين كالوا لأنظمة القصاص الهجائية التي استمرت تعري تخاذلها من جهة، وتُصّب الشاعر في ذلك الموقع المتفرد من الوجدان الشعبي والشعري العربي من جهة أخرى. ويمكن للقارئ أن يلتقط لديه ذلك الفارق بين شاعر هو حجارة الناس، بما تحمله سليلتها من شتائم ضدّ حكامها، وبين شاعر ينمّق لغته كي تتلام مع مقولة الناس. ما يشبه فكرته عن استخدام العامية في الشعر، فهو يشبه العامية بصناعة التماثيل من الطين، حيث يجد امتداد الحضارة العراقية، على عكس الفصحى التي يشهها بالنحت في الصخر. لكن، في الوقت نفسه، قصيدة النواب قصيدة بلاغية، والصورة الشعرية أبرز محدّداتها.

يذكر مظفر النواب، في أحد حواراته، أنّ المنافي التي كان يدور الحديث عنها بصورة دائمة في عائلته، هي أحد منابع شعره، إلى جانب عيشه إلى جوار النهر، وما النهر سوى كناية عن الارتحال. من قصيدته «في الحانة القديمة» نقرأ: «سبحانك كلّ الأشياء رضىت سوى الذلّ» وأن يوضع قلبي في قفص في بيت السلطان/ وقنعتُ بكونٍ نصيبي في الدنيا كنصيب الطير/ ولكن سُبْحانك حتى الطير لها أوطان... وتعود إليها/ وأنا ما زلت أطيّر/ فهذا الوطن الممتد من البحر إلى البحر/ سجون متلاصقة/ سجانٍ يمسك سجاناً».

هكذا كان مظفر النواب يرى نفسه، طائرًا مرتحلًا خارج السجون، بين المنافي، لا بين الأوطان.

\* رواي من سوريا ٢٠٢١-٥-٢٠٢٢



عليك أيضاً أن تعرف ألمي، لأنّه يعينك، لأنّه عنك، لأنّه أملك

النواب شاعر غاضب، وغضبه سياسي بالدرجة الأولى. قصيدة «القدس عروس عربيتكم» من أشهر القصائد السياسية، وتمثّل فلسطين جوهراً موضوعاته في هذا الشأن، إلى جانب ما لحق بها من جزاء الأنظمة العربية وطغيانها. وكان النواب قد خرج من سورية إلى لبنان على خلفية قصيدته «تل الزعتر»، بمساعدة إحدى المنظمات الفلسطينية، وهرب بجواز سفر يمني إلى ليبيا. وتمثّل هذه الحادثة للعراقي المنفي صورة الشاعر الذي تنفيه أوطانه، وتُحاول



## منتخبنا الأولمبي يتغلب على نظيره الإيراني ودياً

متابعة . طريق الشعب

حقق منتخبنا الأولمبي بكرة القدم، امس الاول، فوزاً كبيراً على نظيره الإيراني بـ 3 أهداف مقابل هدف في المباراة الودية الثانية.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المنتخب الأولمبي حقق فوزاً مستحقاً على نظيره الإيراني بنتيجة 3-1 في المباراة الودية الثانية التي جرت على ملعب المدينة الدولي".

وأضاف أن "المنتخب الأولمبي أنهى الشوط الأول بالتقدم بهدف مقابل لا شيء"، مبيناً أن "المنتخب الأولمبي الإيراني أحرز هدف التعادل، فيما سجل المنتخب الأولمبي الوطني هدفين في الشوط الثاني".

الرياضة  
الطريق

Tareeq Sports

## وقفة رياضية

الإعلام الرياضي  
ودوره في عملية الإصلاح

منعم جابر

مثلما هي بقية القطاعات الحياتية في وطننا بحاجة ماسة للإصلاح نجد ان القطاع الرياضي هو الآخر بحاجة للإصلاح والتطوير، لأنه عانى الأمرين خلال المرحلة الماضية وتعرض للتخريب والإهمال المتعمد، لذا يتوجب على الإعلام الرياضي أن يكون إيجابياً وفعالاً وواضحاً عن أفضل الحلول والمعالجات التي تساهم في انقاذ الوطن ومساعدته على تجاوز محتته.

ولعل الإعلام الرياضي بوسائله المتنوعة المقروءة والمسموعة والمرئية أن يلعب دوراً فاعلاً في عملية الإصلاح، وان يضع الوطن وهويته أولاً وقبل كل شيء، وعلى من يعمل في هذا المجال البحث في الواقع الرياضي وعن سلبياته وعيوبه لغرض التعرف عليها دون لف أو دوران، وفي مقدمتها عيوب مرحلة الامس واليوم وفي مقدمتها عدم التدخل في الحزبية والطائفية والقومية والعشائرية لأنها تدفع باتجاه تهزيق الوطن والمواطنة، وضياح للوطن.

الإعلام يشكل السلطة الرابعة ورجال الإعلام الرياضي هم الأحرص على المسيرة الرياضية وابطالها فليعلم ان يبعثوا القطاع الرياضي عن المهارات والمزايدات وان يتعاملوا مع الواقع الرياضي بشفاافية وحرص دون تسقيط البعض للبعض الآخر، وان يبقى رجال الإعلام على موقفهم الوطني الشريف المدافع عن الرياضة العراقية وفرقتها ورياضيتها دون انحياز وبجاذبية عالية للوطن ومن أجله.

نعم الحديث بصراحة وصدق دون حساسية عن السلبيات وطرق معالجتها، وهنا أقول لزملائي في الإعلام إنكم الأخطر والأهم في الإعلام وتأثيره على الجماهير، وعليكم ان تحاطوا وتحذروا من التوجهات المنفلتة وغير الدقيقة فيما تنقلوه لأنكم مسؤولون عنه وقد تساهمون في صناعة رأي عام خاطئ، وعليه يتطلب منكم التأكد مما تقولونه في برامجكم، وهذا ينطبق على جميع وسائل الإعلام الرياضية لأنها تخاطب كل الجماهير وخاصة الشباب منه.

عليه فإننا في الإعلام الرياضي أمام مسؤولية تاريخية ومطالبين بذكر الحقائق كما هي والتأكد من الاحداث لأن رياضتنا هي مسؤولية وطنية من أجل الارتقاء بها وانجاح مسيرتها هو واجب وطني يهم كل أبناء الوطن المخلصين.

## ما هي العوائد المالية لطرفي نهائي دوري أبطال أوروبا؟



خسارته في دور المجموعات أمام شريف تيراسبول المولدوفي 2-1، فإن ريال مدريد ينطلق من أسس أعلى بفضل عروضه التاريخية، وسيحصل على 114 مليون في حالة الخسارة، من دون دمج حقوق البث التلفزيوني.

من جانبه، ضمن طرف النهائي الآخر، ليفربول الانكليزي حتى الآن تجاوز 100 مليون يورو من الأرباح، مع 65 مليوناً جمعت خلال مشواره من دون خسارة؛ 21 مليوناً بفضل العمل على مدى 10 سنوات، و15.5 مليوناً حتى لو خسر المباراة النهائية.

## عوائد مربحة

ولن يُعَدَّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الحسابات النهائية حتى الشهر المقبل، لكنه قرّر في أيار 2021 التخفيف على مدى 5 سنوات من الخسائر في الأرباح المرتبطة بجائحة "كوفيد-19" التي بلغت 531 مليون يورو في موسم 2019-2020 وحده، وذلك من خلال خفض نحو 83 مليون يورو من جوائز مسابقاته القارية الثلاث (دوري الأبطال والدوري الأوروبي ودوري المؤتمر) هذا الموسم.

وستؤدي سياسة "خصم كوفيد" إلى تخفيض نسبة نحو 3 في المائة من ملياري يورو؛ ليوزع المبلغ على 32 فريقاً مشاركاً في دوري أبطال أوروبا، المسابقة الأكثر ربحاً والتي تشكل 74 في المائة من المكاسب المالية الأوروبية للأندية.

متابعة . طريق الشعب

عرضت صحيفة "ماركا" الإسبانية قصة تغير قميص ريال مدريد الإسباني في لقاء نهائي دوري أبطال أوروبا 1981، والذي جمعه آنذاك بنادي ليفربول الإنجليزي في باريس.

وقالت الصحيفة الرياضية الإسبانية، إن ريال مدريد تخلّى عن زيه الأبيض بالكامل عشية تلك المباراة، حيث ارتدى لأول مرة زياً يحمل علامة "أديداس" إلى جانب خطوط أرجوانية اللون في منطقة الأكمام وعلى سراويل اللاعبين.

## 102 ألف يورو فقط

وكان تبديل زي ريال مدريد وفق "ماركا" مقابل 17 مليون بيزيتا (العملة الإسبانية وقتها)، أي ما يعادل تقريبا 102 ألف يورو.

وقدم الفريق الزي الجديد لوسائل الإعلام عشية لقائه بليفربول في باريس بفندق إنتركونتيننتال.

وفي المباراة النهائية التي احتضنها ملعب الأمراء، لم تحمل قمصان "المريغي" الجديدة شعار "أديداس"، نظرا لوجود قيود خاصة بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم وقتها، تمنع الإعلان التجاري على الملابس.

## فارق كبير

وعند العودة للوقت الحاضر، فإن المكاسب المادية تبدو مرتفعة جدا رغم التخفيضات التي فرضتها جائحة كورونا، حيث ضمن ريال مدريد على الرغم من

«اسبانيان وارجنتيني وكولومبي»  
مرشحون لتدريب منتخبنا الوطني

متابعة . طريق الشعب

بالعراق واختيارهم للاعبين بأنفسهم ليتحملوا المسؤولية كاملة".

وشدد على "ضرورة تواجد المدرب الجديد في العراق ليتحمل مسؤولية الاختيار، مضيفاً "نحن كلجنة فنية ارتأينا التريث في الاختيار ودراسة المدرب من كل الجوانب ولهذا السبب تأخرنا في الاختيار حتى توصلنا للأنسب".

واوضح فرحان "ننتظر عودة رئيس الاتحاد عدنان درجال من سفره نهاية الشهر الجاري ليطلع مع الاعضاء بالاتحاد على المديرين الذين تم اختيارهم ومناقشة الاسماء الاربعة التي اوصينا بها خلال جلساتها الاخيرة".

ونفى ما تتداوله وسائل الاعلام بشأن اتفاق الاتحاد العراقي مع مدرب معين، داعياً وسائل الاعلام لتوخي الحذر والتقدير بالمصداقية والمهنية في نقل الاخبار.

اعلنت لجنة المستشارين في الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس السبت، انها استخلصت أربعة مدربين من بين 30 مدرباً نوقشت سيرهم الذاتية بشكل مفصل ودقيق خلال المدة السابقة.

وقال عضو لجنة المسابقات حسن فرحان، ان "اللجنة اختارت مدربين من اسبانيا ومدرباً من الارجتنتين وآخر من كولومبيا لاختيار أحدهم لقيادة المنتخب العراقي للسنوات الاربعة المقبلة".

وبين ان "الكرة الآن اصيحت في ملعب الاتحاد العراقي بعد ان رفعت توصياتنا له بشأن التسميات الخاصة بالمدرين، بعد مناقشة السير الذاتية لـ 30 مدرباً لتوصل للأنسب، مع مراعاتنا لخبرتهم بالمنطقة والدول العربية والاسيوية وتواجههم

## تشلسي يعلن التوصل لاتفاق بشأن صفقة بيع النادي

متابعة . طريق الشعب

قال تشلسي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أمس السبت، إنه "تم التوصل إلى اتفاق نهائي محدد" لانتقال ملكية النادي اللندني إلى تحالف بقيادة تود بولي وبدعم من كليرليك كابيتال.

ويخضع المالك السابق للنادي الروسي، رومان أبراموفيتش، لعقوبات فرضتها عليه الحكومة البريطانية بعد بدء العمليات الروسية بأوكرانيا في 24 فبراير الماضي.

وعرض أبراموفيتش النادي للبيع في بداية مارس الماضي، فيما توقع تشلسي في بيان أن تكتمل الصفقة يوم الاثنين.

وأضاف البيان أن "النادي سيعلن المزيد من التفاصيل بحلول هذا التوقيت".

ويوم الثلاثاء الماضي، أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أن تحالف "بولي - كليرليك"، الذي وافق على شروط الاستحواذ على نادي تشلسي مقابل 5.33 مليار دولار في وقت سابق من هذا الشهر، اجتاز فحص مالي ومديري الرابطة.

وتحتاج الصفقة أيضاً إلى موافقة من الحكومة البريطانية قبل تمكّن التحالف من استكمال عملية الاستحواذ.

وقالت رابطة الدوري في بيان: "طبق مجلس الإدارة فحص ملك ومديري الدوري الإنجليزي الممتاز على جميع المديرين المحتملين، وطبق الإجراءات اللازمة والواجب اتخاذها".



## «سلة الكراسي العراقية»

## يتأهل لكأس العالم

وتكّن الفريق العراقي الذي يقوده المدرب رافد عبد الحسين في مبارياته السابقة من تحقيق الانتصار على منتخبات الفلبين والإمارات وأفغانستان والسعودية وماليزيا، فيما خسر في مباراة واحدة أمام كوريا الجنوبية في ربع النهائي.

ويعد هذا الإنجاز الأبرز للعراق على مستوى كرة السلة على الكراسي، والوصول لأول مرة إلى نهائيات كأس العالم لهذه الفئة.

يغداد . طريق الشعب

اقامتها في كولومبيا شهر آب المقبل. وأحرز المنتخب وساما نحاسيا بفعالية التابع (البريد) لمسافة 4 في 100 م وساماً نحاسيا بعد أن حل بالمركز الثالث، بعد منتخب السعودية وقطر.

وشارك الفريق العراقي في هذه الفعالية بالفريق الريدف بعد تعرض ثلاثة من لاعبي التابع للإجهاد لخوضهم منافسات فعاليات أخرى وهم أحمد جمال، وفلاح حسن ومحمد نجاح.

جمال مؤهلاً لبطولة العالم للشباب والتي ستقام في كولومبيا شهر آب المقبل.

بينما حقق العداء العراقي فلاح حسن ذهبية للعراق في سباق 200 م وحطم الرقم العراقي وسجل رقماً تأهلياً لبطولة العالم للشباب بزمن بلغ 20:96 وتقدم عدنانا العراقي على العداء البحريني عباس يوسف، والمصري عمرو هاني سليمان، ليتوج بالذهب ويضمن تأهله لبطولة العالم للشباب في فعاليات 100 و 200 م المقررة

يغداد . طريق الشعب

حقق العداء العراقي أحمد جمال الوسام الفضي في سباق 400 م حواجز في البطولة العربية لألعاب القوى الجارية منافساتها في تونس.

وقطع العداء العراقي أحمد جمال المسافة بزمن قدره 43:53 ثانية، ليحل ثانياً بعد العداء القطري إسماعيل داود أكبر، فيما حل العداء العراقي أحمد جمال ثانياً، وحل العداء التونسي يحيى ناهض ثالثاً. ويعد رقم أحمد

جمال مؤهلاً لبطولة العالم للشباب والتي ستقام في كولومبيا شهر آب المقبل.

بينما حقق العداء العراقي فلاح حسن ذهبية للعراق في سباق 200 م وحطم الرقم العراقي وسجل رقماً تأهلياً لبطولة العالم للشباب بزمن بلغ 20:96 وتقدم عدنانا العراقي على العداء البحريني عباس يوسف، والمصري عمرو هاني سليمان، ليتوج بالذهب ويضمن تأهله لبطولة العالم للشباب في فعاليات 100 و 200 م المقررة

# مسألة الديمقراطية

مهدي عامل

هذا نص مداخلة ألقاها المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل عام 1986 ضمن "الندوة اللبنانية العربية العالمية" التي دعا إليها وقتها الحزب الشيوعي اللبناني في اطار التحضير لمؤتمره الخامس. تعيد "طريق الشعب" نشرها بمناسبة الذكرى الـ 35 لاستشهاده يوم الثامن عشر من أيار 1987:

سأحاول أن أحصر مداخلتني في ملاحظتين:

1- الملاحظة الأولى: حول مفهوم الديمقراطية البرجوازية. اذا اردنا ان نعرف الديمقراطية لقلنا انها في شكل عام هي : الشكل السياسي الملائم لسيطرة البرجوازية من حيث هي، اعني الديمقراطية في الظاهر، حكم الشعب بالشعب عبر ممثله السياسيين وللشعب، وفي الحقيقة من حيث هي ديكتاتورية الطبقة البرجوازية. على قاعدة هذا التناقض، الديمقراطية ممكنة في ظاهرها بالذات لان البرجوازية كانت طبقة ثورية بمصالحها ارتبطت مصالح الطبقات الاخرى التي كانت خاضعة للسيطرة الاقطاعية وفي تناقض مع هذه السيطرة. الديمقراطية البرجوازية في مفهومها النظري ممكنة لان البرجوازية طبقة هيمنية اي تتحمل في سرورتها الطبقة امكانية تكوين نمط جديد من الانتاج، وان تسيطر اقتصاديًا في اطار علاقات جديدة وسياسية، من حيث

تمثل بنظام سيطرتها مصالح الطبقات والفئات الاخرى المتحافة معها والعاجزة عن تحقيق مصالحها بذاتها؛ فهذه المصالح، مصالح الطبقات والفئات الاخرى مرتبطة في امكانية تحققها بنظام سيطرة البرجوازية. ما اقله يصح في مرحلة من مراحل نظام البرجوازية بشكل خاص، وهي المرحلة الثورية اي المرحلة التي كانت فيها البرجوازية طبقة صاعدة، وفي تناقض تناحري مع النظم السابقة عليها. والديمقراطية البرجوازية ممكنة بمعناها المحدد، الذي هو اعطاء النقيض الطبقي للبرجوازية امكانية التكون في قوة سياسية مستقلة هي التي يؤمنها لها حزبها السياسي، هذا يعني في تعبير آخر ان تكون النقيض الطبقي للبرجوازية، وهي الطبقة العاملة كقوة سياسية ممكنة في اطار الديمقراطية البرجوازية، لكن مع ذلك يجب ان نورد هنا ملاحظة: وهي ان هذه الامكانية بالذات، لم تتحقق كقوة من البرجوازية، بل بنضال

ضدها. ويمكن القول، بل يجب القول، ان كل المكتسبات الديمقراطية السياسية والاجتماعية، حتى تلك التي لا تهدد النظام البرجوازي بالتهاافت، قد انتزعت بنضال جماهيري.

أصل من هذا القول الى خلاصة:

1- ان المكتسبات الديمقراطية، حتى في الديمقراطية البرجوازية، هي وليدة الصراع الطبقي ووليدة نزعة التسلط والهيمنة، والديكتاتورية الملازمة للنظام البرجوازي، انها وليدة النضال الجماهيري لا سيما في مرحلة صعود البرجوازية، وفي اطار من التحالفات تقيمها هذه البرجوازية مع قوى شعبية محددة.

2- اما في مرحلة الازمة، فتظهر نزاعات متجددة لضرب المكتسبات الديمقراطية، وبالتالي يصح الحفاظ على هذه المكتسبات الديمقراطية البرجوازية، وتعميقها، نتيجة نضال دائم، مثابر، مستمر، ينتج عن هذا منهجياً، ضرورة النظر في مشكلة الديمقراطية، حتى بمعناها البرجوازي، من زاوية الصراع الطبقي ومن موقع النضال الجماهيري. هذه الملاحظة الاولى حول الديمقراطية البرجوازية العامة. 2- الملاحظة الثانية: هي ان الديمقراطية البرجوازية التي نسميها كولونيالية، نعني الخاصة ببرجوازيات مجتمعاتنا العربية، ومثال عليها الديمقراطية الطائفية (نموذج لبنان) كل ما كان ممكناً في الديمقراطية البرجوازية في مفهومها النظري، ليس ممكناً في الديمقراطية البرجوازية الكولونيالية، او في اطار الرأسمالية التبعية، كما في

مجتمعاتنا.

وخاصة الشيء الثاني: الديمقراطية البرجوازية في هذه المجتمعات لا تسمح بتكون النقيض الطبقي لها كقوة سياسية مستقلة، وفي حزب ثوري، وسبب ذلك ان البرجوازية لم تقم في بلادنا بثورتها كما قامت بها في المجتمعات الاخرى، ولم يكن ممكناً ان تقوم بثورتها هذه، لانها اتت الى التاريخ متأخرة بعد ان دخلت الرأسمالية في طور أزمته.

اذ يمكن الكلام على طورين بالنسبة لتاريخ كل نمط من الانتاج:

أ- طور صاعد، تكون فيه الطبقة حاكمة في صيرورتها طبقياً هذا النمط من الانتاج، طبقة ثورية.

ب- طور هابط: او طور الازمة، حين تطرح ضرورة الانتقال الثوري الى نمط آخر من الانتاج.

اذن الرأسمالية في مجتمعاتنا عرفت طوراً واحداً، هو طور ازمته. تلاحم طور تكونها بطور ازمته، وفي اطار ازمة الامبريالية وازمة النظام الرأسمالي العالمي في زمن الانتقال الثوري الى الاشتراكية. لذلك، ولهذا بالذات كانت الديمقراطية البرجوازية، بما تعنيه من فسخ امكانية التكون السياسي المستقل للنقيض الطبقي في مجتمعاتنا، امراً يكاد يكون مستحيلًا، ان لم اقل مستحيل في مبدئه. انها ممكنة فقط بشرط واحد، هو الجيلولة بالمطلق دون تكون النقيض الطبقي للبرجوازية في قوة سياسية مستقلة تتمثل بالحزب الثوري للطبقة العاملة.

مثال مصر: من هنا بالذات يمكن ان نفهم هذا الاستشراس الذي ظهر عند البرجوازية لضرب التنظيمات السياسية الثورية باكراً؛ مثلاً، حتى في ثورة 1919 الذي بادر الى ضرب التنظيم السياسي لحزب الطبقة العاملة هو سعد زغلول.

ولكن هل هذا يعني انه لا يوجد امكانية تكون سياسي مستقل للنقيض الطبقي للبرجوازية؟ نعم. ولكن ماذا تكون النتيجة؟ حين ذلك تسيير البرجوازية في الطريق الفاشية، وفي طريق الحرب الاهلية، وهذا بالضبط ما جرى في لبنان، وهذا بالضبط هو سبب اساسي من اسباب الحرب الاهلية في لبنان، التي فرضتها البرجوازية على شعب لبنان.

مثال لبنان: كانت الديمقراطية ممكنة ما دامت ديمقراطية طائفية، والديمقراطية الطائفية في اساسها هي هذا النظام الذي يحول دون التكون السياسي المستقل للطبقة الثورية النقيضة، وبالتالي ما ان ظهرت ضرورة تحول الديمقراطية الطائفية الى ديمقراطية سياسية، حتى بمعناها البرجوازي، ما ان ظهرت هذه الضرورة حتى اختارات البرجوازية الخيار الفاشي ودخلت في مرحلة الحرب الاهلية. اذن لم تعد الديمقراطية ممكنة في لبنان الا كديمقراطية ثورية اي كحكم وطني ديمقراطي.

مجلة الطريق (اللبنانية)

العددان الاول والثاني- نيسان 1987.

## فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر



### أرسطو

(384 - 322 قبل الميلاد)

فيلسوف وعالم موسوعي ومؤسس علم المنطق وعدد من الفروع الاخرى للمعرفة الخاصة. اعتبره ماركس "اعظم مفكري العصور القديمة". تأرجح بين المثالية والمادية وقد اسس مدرسته الخاصة في اثينا عام 335 قبل الميلاد. وقد ميز ارسطو في الفلسفة بين:

1. الجانب النظري الذي يتناول الوجود ومكوناته وعلمه واصوله.
  2. الجانب العملي الذي يتناول النشاط الانساني.
  3. الجانب الشعري الذي يتناول الابداع.
- وموضوع العلم عند ارسطو هو العلم، الذي يمكن التوصل اليه عن طريق العقل. ومع ذلك فإن العلم لا يوجد الا في الجزئي الذي يدرك بطريقة حسية ولا يعرف الا عن طريق الجزئي، وشرط المعرفة العام هو التعميم الاستقرائي الذي يكون مستحيلاً بدون الادراك الحسي.

وقد ميز ارسطو بين علل أربع هي:

1. المادة أي الامكانية السلبية للضرورة،
  2. الصورة (الماهية، ماهية الوجود)، وهي تحقق ما ليس الا امكانية في المادة،
  3. بدء الحركة،
  4. الغاية.
- واعتبر ارسطو الطبيعة كلها تحولات متتابعة من "المادة" الى "الصورة" وبالعكس. ولكن ارسطو لم ير في المادة الا مبدأ الانفعال، ونسب كل فعل الى الصورة التي أوجب عنها الحركة وغايتها. ويرتبط المنطق الصوري عند ارسطو ارتباطاً وثيقاً بنظرية الوجود ونظرية المعرفة ونظرية الحق، لأن ارسطو رأى في الأشكال المنطقية أشكالاً للوجود في الوقت نفسه. وفي نظرية المعرفة ميز ارسطو بين اليقين الواضح والمحمتم، الذي يدخل في باب "الظن"، ومع ذلك فهو يربط بين هذين الشكلين من المعرفة عن طريق اللغة. وفي نظريته عن المجتمع أوضح ارسطو أن جذور العبودية قائمة في الطبيعة، وأعلى أشكال سلطة الدولة هي التي تحرم الاستخدام الأثاني للقوة، وتلك الاشكال التي في ظلها تخدم السلطات المجتمع ككل.

## تتميش النساء



فريدة النقاش

قطعت النساء عبر التاريخ أشواطاً طويلة ومنهكة لاثبات الجدارة امام المجتمع الذكوري الذي سيطر على حياة البشر لقرون، وهو لا يزال موجوداً بل واقول مهيمناً رغم كل ما تحقق من انتصارات في اتجاه تحرر المرأة وتحريرها.

كنت قد تحفظت طويلاً علي استخدام تعبير "الذكورية" الذي كان قد شاع في بعض الادبيات النسائية التي لشدة تطرفها كادت تختزل الصراع الاجتماعي في ما يشابه الحرب بين النساء والرجال، ووقعت لذلك في اخطاء ادت في بعض الاحيان لخسارة حلفاء لحركة تحرير المرأة من الرجال المستنيرين، حتى ان اوساط اجتماعية اخذت تنظر بشك للجميعة النسائية وللحركة برمتها حتى اعتبرها البعض مستوردة.

وبدلنا تاريخ البشرية الذي يكشف لنا العلم تباعاً بعض خفاياه - بدلنا علي معالم الطريق الذي قطعته البشرية عبر القرون لتتراكم فيه النتائج السلبية لمحاولات تمهيش النساء واقصائهن من الساحة العامة لأسباب بالغة التعقيد والتكبيد.

ونبأنا العلم عن مدي الخسارة التي لحقت بالتقدم الانساني نتيجة لتمهيش النساء واهدار طاقاتهم وصولاً في بعض الاحيان لجسهن في البيت تحت وصاية الاب او الزوج، والرقابة المشددة من الاسرة، وتعرف ان الاسرة لاتزال في كل بلدان العالم اسيرة ابوية بدرجات متفاوتة، تتحكم فيها الي هذا الحد أو ذاك الافكار التي تضع المرأة في مكانة أدنى.

ومع ذلك فإن حركة التاريخ لم ولن تتوقف، كما لم ولن يتوقف السعي المشترك بين حركات تحرير المرأة التي تضم نساء ورجالا من اجل تغيير الاوضاع الظالمة للنساء، وبين هذه الحركات وقوي التقدم في كل المجالات، وبخاصة في مجال الافكار.

وكانت حركات تحرير المرأة منذ نشأتها قبل أكثر من قرن قد وقعت في بعض الاخطاء التي ادت الي تعطيل مسيرتها. ومن ضمن هذه الاخطاء، بل وأبرزها ان البعض من قياداتها قد ارتبوا الرجال - كل الرجال هم خصوم لتحرر المرأة، وترتب خسائر علي هذه النظرة التي تحولت مع الزمن إلي منظومة فكرية اقتربت كثيراً من العنصرية حين همشت الصراع الاجتماعي وتداعياته في شتي المجالات لنضع قضية تحرير المرأة في اطار ضيق حين اختزلتها في الصراع شبه الابدئي مع الرجل.

ولكن التاريخ دأب علي تصحيح المنظورات الضيقة والخطئة. وحين برز في الساحة العالمية والوطنية رجال منصفون، ومنهم مفكرون كبار رأوا ان الانسان واحد، وأن التصنيف الجنسي لا يضيف لأحد أو ينتقص من اخر، جري بالتدرج تقويض كل الاسس التي قامت عليها العنصرية ونهض باسمها التمييز ضد البشر علي اساس الجنس او اللون أو الدين أو الطبقة. ولكن تقويض ما هو سلب في الافكار لا يعني تلقائياً زوال هذا السلب تماماً. وقد علمتنا الحياة انه رغم كل المياه التي جرت في انهار المساواة والكرامة الانسانية والعدالة، وكلها قيم ترسخت وتعمقت عبر كفاح البشر والكادحين بخاصة من اجلها، رغم كل هذا لاتزال هناك قيود وافكار بل وايديولوجيات تتأسس جميعاً علي دونية النساء. وترتبط هذه المنظومة من الافكار عادة بالصراع

الاجتماعي، ولطالما انتصر سلاح الافكار البتار في بعض معارك البشر خلال سعي الكادحين بخاصة للحصول علي حقوقهم المشروعة، ويعلمنا التاريخ أن نتائج ممارسة الافكار تبقى طويلاً بعد زوال هذه الافكار، كما أن الافكار بدورها لاتزول بسهولة.

كما جري علي الصعيد العالمي توافق الديانات كافة علي وضع المرأة في مكانة ادنى، وغالبا ما ارتبط هذا الوضع المتدني بجسد المرأة ووظيفته، اذ انقسم هذا الجسد بين التمجيد والتحقير.

وتهيزت الادبيات الخاصة بأوضاع النساء ومكانتهن بالتعقيد والارتباك، سواء ارتبط ذلك كله بالديانات أو الفلسفات، وهو ما حدث في كل الثقافات بدرجات متفاوتة.

ويبقى أن التاريخ حتي حين يعود الي الوراء خاصة فيما يتعلق بالقضايا الكبرى التي اسهمت بشكل رئيسي في صنع مسيرته، فإنه يعود ويواصل مسيرة التقدم، وهو التقدم الذي تأسست عليه الحضارات

عبر التاريخ. واذا ما تأملنا بشكل نزيه في ماهية القوي التي وقع عليها العبء الاكبر في انجاز هذا التقدم فدفعت منه، وقدمت التضحيات من أجل انجازه، اذا ما تأملنا فيه سوف نكتشف ان النساء دفعن ثمناً باهظاً.

ووجدت النساء حلفاء اثناء علي طريق تقدمهن من الرجال مفكرين ومناضلين، وتخلصت حركات تحرير المرأة بالتدرج ومع الصعوبات التي واجهتها من بعض قناعاتها واستقرت علي خريطة النضال الانساني من اجل التقدم والحرية والكرامة لكل البشر باعتبارها جزءاً اصيلاً من هذا النضال.

ومع ذلك يبقى الطريق طويلاً ويحتاج الهدف المنشود اي تحرير المرأة لجهود وافكار، مع نضال اشد ضمن حركات التحرر الانساني احزاباً ونقابات وجمعيات ودولاً.

وقد علمتنا التجربة الطويلة لشعوب المستعمرات في مواجهة الامبريالية وكل اشكال الاحتلال والعنصرية ان

«الأهالي» - 27 نيسان 2022



المجموعة الأخيرة فهي (جرح أكبر من الجسد) تناولت المتاهة العراقية في ظل نظام المحاصصة المقيت وما أفرزه مستنقعا من جرائم الفساد المالي والمؤسسي والسياسي. لوحة الغلاف للفنان د. صدق الحبيب.

## كتب الشاعر يحيى السماوي:

بعد نحو سنتين من الإبتعاد عن المطابع ودور النشر بسبب جائحة كورونا وقيود السفر، صدرت لي في دمشق مؤخرًا، وضمن منشورات دار ينبع، ثلاث مجموعات شعرية جديدة:  
- (التحليق بأجنحة من حجر) ضمت أكثر من أربعين قصيدة.. رسم لوحة غلافها الفنان التشكيلي يوسف الموسوي.  
- (مرايس إينانا) صمم غلافها الفنان التشكيلي د. صدق الحبيب.  
المجموعتان تناولتا موضوعة العشق في أسمى تجلياته، والإرتقاء بالحسي إلى مصاف العرفاني، كما تناولت بعض القصائد موضوعة القلق الوجودي في هذا الزمن الملتبس، حيث بات صعبا فيه التمييز بين اللص والناظر، أو بين "الحلاج" و"الحجاج".



# المثقف العراقي والسياسة .. بين الالتزام والإلزام

د. رهبة أسودي حسين



ان تأثير إعلان الحرب العالمية الثانية، ومارافق تلك الحرب من أحداث داخلية الاثر الاكبر في الحياة العامة في المجتمع العراقي، فقد زادت هذه الحرب من حدة الوعي السياسي بين أفراد المجتمع، فأنصرف العديد من الكتاب الى كتابة الدراسات والبحوث السياسية والاجتماعية التي تتصل بنضال الشعوب من أجل تحرير بلدانهم من السيطرة الأجنبية المباشرة وتقويض دعائم الاستغلال، وتحقيق العدالة الاجتماعية. واستمرار تأثير كتاب الادب الروسي شيخوف ودستوفسكي وغوري، فإن حركة الترجمة الواسعة في سوريا ولبنان في بداية الخمسينيات قادت المثقف العراقي الى الاطلاع على عيون الفكر العالمي التي اصدرتها دار اليقظة العربية في دمشق (وسلسلة كتوز القصص العالمية) التي ترجمها (منير البعلبكي)، ومجموعات القصص والروايات التي اصدرتها دار الآداب والتي أشرف عليها (سهيل إدريس) وأن انحصر جل إهتمام هذه الدار في مؤلفات كتاب المدرسة الوجودية في فرنسا (سارتر، وكامو، وسيمون دي بوفوار) فضلاً عن الاطلاع على النتاج المصري المتمثل في كتابات (توفيق الحكيم، وطه حسين، وعبد القادر المازني ومحمود تيمور، ومحمود أمين العالم). وتعلقت الاصوات المطالبة بأهمية توحيد الشكل والمضمون في الادب الاجتماعي وفي هذا الصدد يقول الروائي غائب طعمة فرمان "أن النفس البشرية لا يمكن أن تتخيل وهي لاتنعم بواقع الحياة. .. فالأديب كلما كان أكثر تجربة وممارسة للحياة واتصالا بالواقع كلما كان اوسع افقا واعذب خيالا واطرب نغما" وتعالق فرمان أن "ظنيرة الادب الماركسي غير واضحة المعالم في أذهاننا ولكن تعلمنا من القراءات الفكرية العامة، ومن مطالعة (غوري) أن على الاديب أن يعبر عن الشعب." لقد عززت دعوة (جان بول سارتر) ضمن الأدب الملتمزم ما دعا اليه الشيوعيون بأن الادب الواقعي والادب الملتمزم ليس وقفا على الشيوعيين. أو ما يسميه البعض (الإلزام)، و يدخل ضمن الالتزام الحزبي، وقد اتضح هذا الالتزام في القضية الاجتماعية في الادب (الفن للمجتمع أو الحياة) في الشعر والقصة والمقالة. أن دعوة الالتزام ضمن (الفن للحياة أو للمجتمع)، لم تقابل باستحسان من قبل كتاب آخرين فقد وجدوا فيها تقييدا لحرية الإبداع

عند الادباء، وتضييق حرية الاديب، ويوسع الطريق امام الكتاب المتملقين الذين يلتزمون النفاق بدل الصدق في نتاجاتهم. فهم يجعلون هذا النتاج وسيلة لعرض وجهة نظر سياسية. فالشاعر (بلند الحيدري) يرى فكرة الالتزام في أن "الشاعر مطلق من اي قيد سياسي، ولذا فانه لايتبع فكريا سياسيا معينيا في ادبه ولا يريد أن ينقل مبادئ ذلك الفكر الى الادب. وأن الادب نتاج العواطف الخاصة ولا يمكن أن يكون مبدعا إذا اراد الخروج عليها". فقد مثل رأي بلند الحيدري الكتاب من معتنقي دعوة (الفن للفن) بعد الحرب العالمية الثانية، الذين يؤمنون بأن على الفن ألا يخرج عن ذات الانسان ويصير عبدا للسياسة. وان

## عمر السراي في «الهوية والشعر»

# قراءة في تجربة الشاعر ألفريد سمعان

ريسان الخزعلي

(1)

"الهوية والشعر" كتاب الشاعر/ عمر السراي/ جهد يملك خصوصيته في الدراسة الأكاديمية، إذ أن الكتاب في الأصل رسالة ماجستير عن تجربة الشاعر/ ألفريد سمعان/ الشعرية مقدّمه إلى الجامعة المسنصرية. والخصوصية كاملة في طريقة البحث والشاعر الذي تناوله البحث كما سيتضح في فقرات هذه الإشارة.

حمل الكتاب عنوانين إضافيين لاحقين بالعنوان الأساس (الهوية والشعر) هما: قراءة في تجربة الشاعر ألفريد سمعان، ونقد. إن العنوان الأول، ضرورة توضيحية يقتضيها التخصيص ولابد منها، أما العنوان الثاني (نقد) فقد جاء فائضاً عن الحاجة كون التوصيف الأقرب هو: دراسة وتحليل، كما هو واضح من متون البحث ؛ غير أن هذا التوصيف المقترح حينها يُضاف، سيوجد تداخلاً بين "القراءة" و"الدراسة والتحليل"، كون القراءة ضامنة لمعنى الدراسة والتحليل، من هنا كان التجنيس (نقد) فاصلاً اضطرارياً بين التوصيفين كما أرى، رغم أنه، أي النقد، لم يكن من شواغل وممكّنات البحث، والشاعر/ الباحث يعرف جيداً امتيازات

كل من الدراسة والنقد، ولو كانت المقاصد نقدية خالصة، فإن العنوان الأقرب: قراءة نقدية في تجربة الشاعر ألفريد سمعان هو الأكثر تواشجاً. ويبدو أن اشتراطات الدرس الأكاديمي تفوق معرفتي.

(2)

تناول البحث تجربة شاعر مناضل كتب الشعر منذ الأربعينيات، و كان على مقربة زمنية من الشعراء الرواد وتحولات التجديد في الشعر العراقي، إلا أنه لم يحقق ما حققوه فنياً، إذ امتاز شعره بالمباشرة والبساطة والوضوح، بحدود موهبته وفهمه للشعر وفكرة الشعر، أوكما تلمّيه عليه تجربته السياسية والفكرية ونظرتها للأدب والفن، وهو ليس من أصحاب التجارب الباطنية أو الذهنية، وإنما شاعر تجربة شخصية صادقة، ومن مشكلات التعبير عن التجربة الشخصية بصدق كما يقول/ أدونيس/ في (زمن الشعر) ما يُهمّل من اعتبار الإرث الشعري، مقابل التعبير عما تفرسه المقاييس والأسس التي فرضها هذا الإرث وعممها. من هنا لم يحظ الشاعر بتناول دراسي أو نقدي، سوى بعض مقالات متباعدة في كُتب معدودة. وهكذا جاءت دراسة الشاعر (عمر السراي) فضاءً كاشفاً

تجربة شاعر يتقاسمه الضوء والظل، ولم يكن أمام الباحث غير الإهتمام بالذي ارتبط بشعرية الشاعر: الشعر والهوية، وهي ملامح استطاع الكشف عنها براعة ومهنة دقيقين وبأسلوب شعري/ نثري خالٍ من هنات النحو والإملاء السائدة في بعض الرسائل والأطرايح في العقدين الأخيرين.

(3)

ضم الكتاب طولته ومقدمة ومهيد عن التشكلات المعرفية لمفهوم الهوية، وثلاثة فصول: موجّهات الهوية، تمثّلات الهوية، وسائل تشكيل الهوية. إضافة إلى الخاتمة. وهي تقسيمات تقتضيها طبيعة الدراسة الأكاديمية. في كل فصل من الفصول الثلاثة، كتب الباحث اضاءات موسّعة عن تفرعات: موجّهات الهوية، تمثّلات الهوية، وسائل تشكيل الهوية. وكان الجهد البحثي ممسكاً بمركزه في كل فصل أو تفرّع منه، فكلما يحصل استغراق ما، يعود إلى المركز معلناً خلاصته الاستنتاجية، مسقطاً تمهيداته النظرية/ المعرفية على شعر الشاعر بوضوح، مما جعل التطبيقات سمة البحث وأهدافه - وهنا يصح التوصيف المقترح الآخر لهذا الكتاب: تطبيقات الهوية في شعر الشاعر

(4)

ربما يصح القول بأن التمهيدات النظرية التي جاء بها البحث يُمكن تطبيقها على شعر أي شاعر يعنى بالهوية، لكن هذا لا يقلل أبداً من شأن وقيمة وتماسك البحث، إذا لا بد من هذه التمهيدات الكاشفة ولا يصح الدخول مباشرة من دونها. وفي المفتح الآخر، تجدر الإشارة إلى بعض الملاحظات التي نجدها ضرورية في مثل البحث الشامل:

\* ألفريد سمعان - ومثل هذه التطبيقات لم تقتصر على عدد من دواوين الشاعر، بل شملت - الثمانية عشر ديواناً. ومثل هذه الإحاطة ما كانت لتحصل لولا صلة الشاعر/ الباحث بالشاعر موضوع البحث، وهي صلة أدبية مهنية. وقلما نجد شاعراً كتب عن شاعر يمثّل هذا الاقتراب.

\* مقدمة الشاعر/ بدر شاعر السياب/ لمجموعة الشاعر الأول لم يمز بها الشاعر/ الباحث، وكان بالإمكان تطويعها لخطة البحث.

\* من ضمن الإحصاءات التي قام بها الباحث ص:282. وردت عبارة: "وهو ما يُمثّل نسبة 38.888 في المائة، وهذه النسبة تكاد تقترب من النصف"، أي 50 في المائة والصحيح 40 في المائة إذ لا يصح رياضياً التقريب لأكثر من مرتبة.

كتاب (الهوية والشعر - قراءة في تجربة الشاعر ألفريد سمعان) منح الشاعر حضوراً جديداً بعد إن كان حاضراً، شاعراً ومناضلاً. كما منح الشاعر/ الباحث حضوراً يُشار له، إذ كطف وردة المادرة من بين أيدينا. ولن تكفي إشارة العرض هذه، إذ أنه يُستحق الإشادة.

## افتح قلبي

### لكل العصافير وامضي

علي حنون العقابلي

ساقول لكل سنبلة منقوعة بالنور  
باني ابحث عن ملامحي على مرمى من اللبلاب  
واني ذاهب للمراجيح بعد ان خلعت جيتي  
فما ضرك يا صاحبي الدرويش اذا واصلت هذا اللهب ؟  
فهل اتاك برهان من الغياب كي تموه الليل على باي ؟  
فليكن رحيلك طريا مثل الماء في قبض الحناجر  
وليكن عشقك الذي لوع الروح بهياً مثل الترابيل  
هكذا هي سجية العشاق عندما تحين المواعيد  
وها انذا امضي بسرعة البرق لاحطب الذكرى  
فيكفي اني نزلت من الحب لتبقى وعوي هائمة  
لا شأن لي بعثرات الواقف خلف الجدار  
سوف افتش عن غزالي لادنو من الوصول  
اصقل حصر المسافات بحزني وازف النهار لبقايا الشجن  
فقد كان كل متغاي ان اتبعك بلا دفوف  
لكنك رمقتني بنظرة الوداع وتركتني في الزمهير  
رحلت عني كالصدي ومثل كل الراحلين  
ناديتك خذني تحت جيتك كي لا اصاب في البرد  
دعني اوقظ فيك ماتراكم من العهود على خارطة  
النسيان

فانت وحدك من يشدني دائما لدائرة الضوء  
حيث تقرب بعبصاك مجرى البحر الذي يرتطم بهذا  
الجلال  
انت من يعتالني في الطواف ويصيني في مقتل  
فقل ايها الشيخ كيف لي ان امشط عشقك بالغياب  
كيف اموت واحيا كلما انهمز الندى على جسدي  
فهل تتركني هكذا وقيل ان اطوي متاعي ؟  
ام انك سترشدني لينايبخ الفضة  
وانت تعرف ما في القلب من ظميا قديم  
.....

ساقول لكل برديّة كتبت عليها وصيتي  
أن تنمو بين البراعم  
وتترك لي ماتبقى من الحطام  
لم اقل باني ساطيل العزف الذي يكمن في النصوص  
لكني اعزمت أن اجد نفسي حد انكسار الموج  
فاذا اعترتني نوبة من صداع الزجس  
او اخذتني رهبة الطلاسم لبقعة اخرى من الرمز  
فلن اسأل عن زرققة تستريح على نافذتي  
اهما افتح قلبي لكل العصافير وامضي

هي فرصة للغوص في الحب وبلمسة من زغب الحمام  
فاني احتاج بعض الحنين لتلا يتسلل الياس ليجذري  
فهلنا تعيد لي طعم الطفولة بعد انهيار الحواس ؟  
ها انت تقودني الى اخر الصبحات وتفضح اسراري  
هيني اعطيتك دمي لآخر قطرة من التودد  
ثم سالتك عن الثمرات ومايلها من البياض  
هيني صدقتك ايها الدرويش بكل لوعة  
بوصفك العارف بشؤون الكنوز في الفردوس  
فكيف ستضخ الرؤيا وسط هذا الهباء ؟

ومن يقاسمني حزني  
اذا طاردتني الاشباح على وسادة الاراق ؟  
اعرف بان الارض لا تزال كروية والدرب طويل  
واني تضرعت اليك بالف حرف رغم العثرات  
حيث تقدمتلك بالبراءة من الانفلات بهذا المديح  
فاصبحت نغمة في حضرة الناي  
لكنك انشغلت عني بالقواميس وبرائحة البرتقال  
مضيت على رسلك تتجاذب الاقلام والورق الثقيل  
احقا تريد ان تتركني وسط هذا الخراب ؟

ام انك تبلبل افكاري عمدا لتجردني من السؤال ؟  
لا شيء بعد الان يرتق جرحي  
لا شيء يطرني بالذلة تحت هذا الفضاء الحجر  
وانت تفتعل الهدوء رغم اشتعال ثيابي الصوف على  
بدني  
فقد كنت اهمهم مع نفسي  
هل الذي مضى في عداد الوقت سيعود يوما  
ام انه سيحوّل بيني وبين اللعان في ممرات السديم.

بانتظار دعمكم للتبرع

## حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

تبرعوا لنا عبر محفظة زين كاش على الرقم 07814119461

او رقم الحساب : 0/2517/1/24371/321 + 0/25117/2/24371/321  
الايان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700  
swift code: MBIVIQBA

اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي  
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

### معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- حمزة طلال الجناحي من محافظة الديوانية منظمة الشامية بمبلغ ٢٠٠ ألف دينار.
- الاستاذ هيثم ابراهيم العزاوي من ديالى بمبلغ قدره 125000 مائة وخمسة وعشرون الفا دينار.
- سلمان السماوي من لندن بمبلغ 500 باون.
- مؤيد الالوسي من لندن بمبلغ 300 باون.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واستادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت العراقيين.



هيثم ابراهيم



حمزة طلال



سلمان السماوي



مؤيد الالوسي

### لعبة القرد

عبد جعفر

ظهرت في بداية الستينات من القرن الماضي وربما قبل ذلك بسنوات، لعبة شدتنا نحن الأطفال وهي على شكل قرد أصفر، كلما رميته من قدميه يقف على رأسه وإذا رميته من رأسه يقف على قدميه. ونحن مبهورون فيها، وكلما تكسرت إشتريتها أخرى، غير أنها أختفت من الأسواق، وفسر الكبار في ردهم على لجاجتنا أن منعها كان لأسباب سياسية، ولكننا لم نفهم علاقة الحكومة والسياسيين بلعبة تجلب لنا البهجة!

حين كبرنا عرفنا ما أراد قوله الكبار، وأسباب حرماننا من لعبة تثير الكرات، وعرفنا أيضاً أن هنالك لعبة حقيقية في الواقع مماثلة لها تثير القرف والحزن والبكاء أيضاً، كما يعد ذكرها (تهمة سياسية) وسخرية من الحكومة والمسؤولين.

ولعبة القرد الأصفر وجدناها، في فضيحة تسلسل (طفل متسول) كما قيل إلى الطائرة في النجف بعد أن اجتاز كل الحواجز الأمنية دون توقف، والطفل استطاع بفعلته غير المقصودة أن يعلن للجميع أن الامبراطور عار، كما في قصة (ثياب الامبراطور الجديدة) للكاتب الدانماركي هانس أندرسن، حين أوهمه خياطان محتالان بأن يصنعا له بدلة جديدة خفية لا يراها الذي لا يصلح لمنصبه أو الاحمق وعديم الكفاءة، ولم يتجرأ أحد من الجمهور قول الحقيقة وهو يراه عارياً سوى الطفل.

وعلى صعيد آخر، كشفت الحادثة حقيقة أيضاً معروفة للقاص والداني يجري التغاضي عنها، وهي مصائر الملايين من الأطفال الذين تسربوا من المدارس للعمل في الأعمال الشاقة لمساعدة ذويهم أو التسول أو الإنضمام لعصابات الجريمة المنظمة، وهذا الطفل واحد منهم. في الوقت الذي اشارت دراسة للبنك الدولي إلى تدهور مستوى التعليم، وأن نسبة عالية من الأطفال لا يفهمون ما يقرأون.

الجهات المسؤولة في المطار تعمل على لئمة آثار الفضيحة، بدون أن تهتم بالطفل نفسه (بطل الحادثة) ولماذا في محافظة غنية بسياحتها الدينية، والأموال التي تصل إليها، لا يجد العديد من الأطفال ما يسد رمقهم؟ فلم يسأل أحدهم من المسؤولين نفسه، لماذا لم يكن الطفل على مقاعد الدراسة مع أقرانه؟ ومن يسهم في هدر كرامته وطفولته بالتسول؟

أود من كل قلبي أن تصنع ثانية اللعبة، بعد أن مللنا لعبة القرد الحقيقي، لأنها لا تثير ضحكنا كباراً كنا أم صغاراً، كما أننا لا نستطيع أن نرغمها على الأرض ونلوثها بالتراب، فدونها حماية مدججة بالأسلحة، وربما نجد في اللعبة تعويضاً معنوياً، مثل الإنسان البدائي حين يرسم الحيوان البري قبل أن يفكر ببيده أو يتغلب عليه.

### ملتقى عبد كاظم يستذكر الشهيد بشار رشيد

## فهمني: نستذكر فيه الشخص والموقف والبطولة



وتابع يقول: بعد 44 عاما بقي اسم بشار، ووتلاشت اسما مرتكبي الجريمة. وسيبقى التاريخ يستذكر بشار ويلعن من ارتكبوا تلك الجريمة.

وبين الرفيق فهمني انه يجدر ايضاً استذكار الشهداء الآخرين الذين يقرب عددهم من 30 شهيدا، وجميعهم بعمر الشباب واستشهدوا مع الشهيد بشار، وبعضهم رياضيون ايضا. وقد ادبوا واعدموا بتهم ملفقة ايضا، ولا ذنب لهم سوى كونهم اصحاب موقف واعتزاز بالوطن ودفاع عن قضاياها.

وفي كلمة ملتقى اصداقاء الراحل عبد كاظم في المناسبة، قال الالعب الدولي السابق رسن بنبان: ان "الذكري الطيبة التي تركها شهيدنا البطل بشار رشيد هي مصدر فخر لنا، نحن معشر اهل الرياضة، فصموده البطولي بوجه الطغاة استفزهم، فكان قرارهم الجار بإعدامه ليعتلي سلم المجد"

وقال الدكتور عبد الوهاب الطائي رئيس نادي بغداد - طريق الشعب

اقام ملتقى اصداقاء الراحل عبد كاظم، أمس الاول الجمعة، جلسته السنوية لاجاء الذكرى الرابعة والاربعين لرحيل شهيد الوطن والرياضة الرفيق بشار رشيد.

وحضر الجلسة التي التأم على قاعة الجواهري في مقرالاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في بغداد، عديد من رفاق واصداقاء الشهيد ومحبيه، بينهم مجموعة من قياديي الحزب الشيوعي يتقدمهم الرفيق رائد فهمني سكرتير لجنته المركزية.

والقى الرفيق فهمني كلمة في الجلسة قال فيها: عندما نستذكر الشهيد بشار رشيد نستذكر فيه الشخص، الموقف، البطولة، السلوك، سواء ارتبط ذلك بإدائه الرياضي او بقيم معبنة. وهذا أمر بالغ الاهمية، فعندما يندفع شخص الى حد الاستشهاد من اجل موقف وقضية، فأية رفعة انسانية في هذا الموقف، وأية قوة وصلابة يمثلها هذا النموذج.

### يلحم برؤية بلاده خضراء

## جندي عراقي ينذر حياته لمواجهة العواصف الترابية



كسر حماسه بزرع الشتلات هذه، إلى جانب ما يواجهه من صعوبات في الزراعة داخل الأحياء السكنية بسبب رعي الأغنام.

ويتحدث وتوت بفخر عن نجاحه في زراعة نوعيات نباتية نادرة تجاوزت الآلاف، وشجيرات سيكون لها دور رئيس في حماية البيئة من التلوث، توزعت على محافظات عدة، لافتا إلى أن مجموع ما زرعه يتوزع ما بين 100 شتلة في معسكرين للجيش بمدينة الكوت، وألف شتلة في معسكرين آخرين في مدينة البصرة. أما في مدينة الحلة فزرع 3 آلاف شتلة موزعة ما بين دوائرها ومدارسها وشوارعها.

وفيما يخص الأنواع التي اختارها فهي تلك التي تتحمل أجواء العراق، مثل السدر والتوت والدفلة والجوري والياس والزهور الموسمية. وينوه وتوت إلى أنه منذ الصغر اعتاد على الزراعة والتشجير. فكان يزرع في أوان فخارية

بغداد - وكالات

"غايته واضحة.. لا غرض لي بالشهرة أو جمع مبادرات للحصول على الثناء والشكر، كل ما أريده هو أن أرى العراق مكتسبا باللون الأخضر، وأن أساعد الناس في هذا البلد المتهالك."

هذا ما يذكره الجندي العراقي كاظم وتوت في حديث صحفي، والذي تطوع ليزرع ما يستطيع زراعته من أشجار في الأماكن العامة، لمواجهة العواصف الترابية.

ويعيش وتوت (30 عاما) في محافظة بابل، لكن عمله يقع في محافظة البصرة. وبين هاتين المحافظتين يقوم هذا الجندي بزرعة الأرض حيثما تطأ قدمه.

وعن بداية تبنيه هذا المشروع، ولفت وتوت إلى أنه في العام 2017، بدأ يفكر بزرعة آلاف الأشجار في مدينته الحلة، التي صارت تفقد غطاءها النباتي بعد أن كانت تعج بالخضار، مبينا أن أول تجربة له كانت مع بذور "البونسينا الملكية" و"شجرة النيم" دائمة الخضرة.

وكان يستغل أوقات فراغه في زراعة حدائق المدارس والشوارع القريبة من سكنه، حتى البعيدة عنه، وعندما يجد شخصا يعتني بالمرزوعات يفرح كثيرا، ويشعر أن الطبيعة تكسب أصدقاء جددًا - على حد تعبيره.

وواجه وتوت في بداية مشروعه صعوبات وتحديات، بسبب ثقافة المجتمع "البسيطة"، إذ يؤكد أنه كان يزرع ويوجد بعض النباتات قد اقتلعت في فترة قصيرة. كما صدمته عراقيل الجهات الحكومية مثل دائرة البلدية والأشخاص المستقيدين من الشتلات الحديثة ومحاولاتهم

### الرفيق ابراهيم الحريري .. سلامات!

افادت اخبار كندا ان الرفيق العزيز، زميلنا المخضرم في "طريق الشعب" ابراهيم الحريري، يواجه مصاعب صحية وقد نقل بسببها الى المستشفى في مدينة هاملتون .

ونحن رفاقه في الجريدة وخارجها اذ نتابع من بعيد تطور حالته الصحية، نرجو له التغلب على المصاعب المذكورة واستعادة الصحة سرعاً، والعودة الى البيت سليماً معافى، ونقول له: سلامات .. ابا فادي!

### تعزية

تعزي اسرة "طريق الشعب" الخبير الاقتصادي الاستاذ باسم جميل أنطوان، بوفاة شقيقه الدكتور ناظم، وتقدم له ولاسرتة خالص المواساة. وتشير الى ان اسرة الفقيد تقبل التعازي في قاعة كنيسة "تهنئة العذراء مريم" الواقعة في زيونة - قرب سوق الثلاثاء، وذلك نهار هذا اليوم الاحد ويوم غد الاثنين من الساعة 4 حتى الساعة 7 مساءً. الذكر الطيب للفقيد الراحل.

### بحضور الفنان دريد لحام

## بغداد تترقب «أسبوع الفيلم السوري»

بغداد - طريق الشعب

في باكورة الأسابيع السينمائية التي تنظم فعاليات دائرة السينما والمسرح، تحتضن بغداد في الفترة من 3 حتى 7 حزيران المقبل، "أسبوع الفيلم السوري". ومن المقرر أن يحل الفنانون السوريون دريد لحام وأمين زيدان وسلمي المصري وسوزان نجم الدين وباسل الخطيب وهالة البيطار، ومعهم مدير عام المؤسسة العامة للسينما السورية مراد شاهين، ضيوف شرف على الفعاليات السينمائية. تنطلق العروض يومياً عند الساعة السادسة مساءً، على قاعة المسرح الوطني.



### اختتام فعاليات مهرجان النجف

## الدولي للمسرح الشبابي

متابعة - طريق الشعب

اختتمت الأربعة الماضي في النجف، فعاليات الدورة السادسة لمهرجان النجف الدولي للمسرح الشبابي، الذي أقامته "منظمة عيون الفن" الثقافية بالتعاون مع نقابة الفنانين العراقيين. وأقيم المهرجان على قاعة كلية التربية المختلطة في جامعة الكوفة، واستمر ثلاثة أيام بمشاركة فرق مسرحية عراقية من محافظات النجف وبابل وواسط والأنبار والسليمانية، بالإضافة إلى فرق من سوريا والأردن ومصر وسلطنة عمان وإيران. وللمرة الثانية على التوالي، تصد محافظة واسط الجائزة الأولى للمهرجان، وهذه المرة عن مسرحية "شماعية" من تأليف علي عبد النبي الزبيدي وإخراج أبو راقي الملك شامي. وعن المسرحية قال المشرف على المهرجان، عمار القطبي، أنها "تعالج مواضيع عامة مهمة، بصورة كوميدية، وتدعو للسلام والوئام ونبذ العنف والحروب". وشهد حفل الافتتاح تقديم ثلاثة عروض إنشادية تغنى بحب الوطن، من قبل فرقة الإنشاد التابعة لمعهد الفنون الجميلة في النجف. كما عرضت أفلام وثائقية عن النجف، وفيلم عن الكاتب الراحل سعد هادي، وأقيم معرض للصور الفوتوغرافية والأعمال اليدوية، للفنان مخلص العيساوي، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا وشاهدت العروض المسرحية نخب ثقافية وفنية، بالإضافة إلى جمهور من محبي المسرح.



لقطة من مسرحية "شماعية" الفائزة بجائزة المهرجان